

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية 2011/2012

المفتشية العامة للبيداغوجيا

نماذج محلولة من مواضيع البكالوريا

3 ثانوي

مادة الفلسفة

شعبة الآداب والفلسفة

جانفي 2012

مقدمة:

يسعد المفتشية العامة للبيداغوجيا أن تضع بين أيدي تلاميذ البكالوريا وكافة المربين سلسلة من نماذج لمواضيع امتحان البكالوريا في مختلف المواد والشعب مرفقة بإجاباتها النموذجية

و من أجل تمكين الجميع من اقتنائها فإن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية قد استجاب لطلب المفتشية العامة للبيداغوجيا بأن يكون سعرها رمزيا لا يتعدى تكلفة طبعتها وهي مبادرة طيبة من الديوان تستحق كل التقدير و الثناء.

إن هذه المواضيع قد تم إعدادها من طرف أهل الاختصاص في كل مادة تعليمية من مفتشين وأساتذة وتمت مراجعتها من طرف لجان مختصة وفق مواصفات التوافق مع البرنامج الدراسي المقرر وطبيعة اختبارات البكالوريا وتنوع التطبيقات قصد تغطية كافة محتويات البرنامج .

وحيث أن مواضيع هذه السلاسل ذات صلة بمحتوى برنامج الدروس المقررة غايتها تدريب التلاميذ على الطرائق المختلفة لمعالجة الموضوعات التي تقدم لهم خلال الامتحانات المختلفة، فإننا ندعوهم إلى العمل بالإرشادات الآتية:

- قراءة الموضوع قراءة متأنية و محاولة الإجابة عنه قبل الانتقال إلى قراءة الإجابة المرافقة للموضوع .

- الاعتماد في مختلف مراحل الإجابة على الجهد الذاتي القائم على تجنيد القدرات والإمكانات المعرفية والمهارية الذاتية المكتسبة من خلال دروس القسم أو المراجعة.

- الموازنة بين الإجابة النموذجية المرافقة للموضوع قصد قياس درجة التحكم في الموضوع.

إن هذه الطريقة في التعامل مع هذه السلاسل، ستزيد لا محالة أبنائنا التلاميذ من استيعاب الدروس و اكتساب المهارات الضرورية للإجابة عن المواضيع التي تطرح عليهم خلال امتحانات البكالوريا.

و تأمل المفتشية العامة للبيداغوجيا أن تكون هذه السلاسل دعائم في تقوية مكتسباتهم والتحكم في آليات توظيفها .

والله ولي التوفيق

توجيه منهجى :

1 - بإمكان التلميذ – بغرض تعميق التحليل - توظيف المعارف والمفاهيم المكتسبة من الدرس النظري .

2 - الغرض من العناوين الفرعية في هذه الحولية هو التدريب على منهجية الكتابة الفلسفية أما عند تحرير المقالة فيستغنى عنها وتعوض بالروابط المنطقية و اللغوية.

3 - عند كتابة المقالة الفلسفية ينبغي – حسب الحاجة – توظيف الأمثلة و أقوال الفلاسفة، والحرص على سلامة التعبير اللغوي.

أولاً. المواضيع النموذجية
مادة الفلسفة (شعبة الآداب والفلسفة)

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: يقول دوسوسير: (يمكن تشبيه العلاقة بين الفكر واللغة بورقة يكون الفكر وجهها واللفظ ظهرها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر). ما رأيك؟

الموضوع الثاني: دافع عن الرأي القائل: " إن الظاهرة الإنسانية قابلة للدراسة العلمية ".

الموضوع الثالث: النص

تري البراغماتية أن الأفكار الصحيحة هي التي يمكننا أن نستسيغها ، والتي يمكننا أن نتثبت من صحتها، والتي يمكننا أن ندعمها بقبولنا إياها، والتي يمكننا أن نتحقق منها. والأفكار التي لا يمكننا أن نفعل ذلك بالنسبة إليها فهي أفكار خاطئة . هذا هو الفرق العملي الموجود في نظرنا بالنسبة إلى امتلاك الأفكار الصحيحة، وهذا ما يجب أن نقصده بالحقيقة، لأن هذا كل ما نعرفه بهذا الاسم ، تلك هي النظرية التي التزمت بالدفاع عنها، إن صدق فكرة من الأفكار ليست خاصة توجد محايدة لها - وتبقى عديمة النشاط - إن الصدق حادثة تقع من أجل فكرة من الأفكار ، فتصير هذه الفكرة صادقة ، وتصبح صادقة ببعض الحوادث ، إنها تكتسب بعمل تحققه ؛ بالعمل الذي يتمثل في أن تحقق نفسها بنفسها ، والذي هدفه ونتيجته التحقق منها ، وهي كذلك تكتسب صحتها بإنجاز العمل الذي هدفه ونتيجته هو إثبات صحتها ...

وليام جيمس

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل يمكن رد الإبداع إلى عوامل اجتماعية فقط؟

الموضوع الثاني : دافع عن الرأي القائل : << لا توجد علاقة ضرورية بين الدال والمدلول >>.

الموضوع الثالث : النص

لقد رد السلوكيون أمر الذاكرة إلى عادات سلوكية فقط فالكائن الحي (يتذكر) بمعنى أنه يكرر في الحاضر سلوكا أداه في الماضي، وهذا التكرار المحفوظ هو العادات. إذن فالذاكرة هي نفسها العادة. وهذا صحيح في بعض الحالات كالسباحة وتسميع قصيدة من الشعر، لكن لا أرى هذا التحليل للذاكرة يستوعب جوانبها، من ذلك فكرة (الماضي) التي نكون على وعي بها عندما نكرر في اللحظة عملا أديناه في ما مضى، فقد يكون العمل هو نفسه لكنني إذ أؤديه (الآن) أعلم أنه فعل حاضر حتى إذا مضى عليه الزمن وكنت على وعي بأنني قد أديته فيما مضى، ومن هنا كان في اللغة اختلاف بين استعمال الفعل المضارع والفعل الماضي.... وإذن هناك فرق بين حالتي الفعل: الحالة الماضية والحالة الحاضرة قد أضيف إليها علم بفكرة الحدث الماضي... فعملية التذكر عند الإنسان إذن تتضمن وعيا بمر الزمن، ويؤيد ذلك أن هذا الوعي حين يخبوا أثناء النوم تخمد تبعا لذلك ملكة النقد.

برتراند راسل (الفلسفة بنظرة علمية)

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: يعتقد بعض المفكرين أن تحقيق العدالة الاجتماعية يمر حتما بالإيمان بمبدأ التفاوت في حين ذهب آخرون إلى تأسيسها على المساواة. فكيف نهذب هذا التناقض؟

الموضوع الثاني: كيف يمكن الدفاع عن الأطروحة الآتية: (الشعور حدس الفكر لأحواله وأفعاله وهو أساس كل المعارف النفسية).

الموضوع الثالث:.. النص

..فمعنى ذلك أن الأخلاق قد جعلت من أجل المجتمع ولكن ألا يدل هذا-بالأحرى-على أن الأخلاق خلقت بفعل المجتمع؟ لنتساءل: من الذي خلقها في الواقع؟ أهو الفرد؟ إن الفرد لا يدرك من كل مايقع في تلك البيئة الأخلاقية الهائلة التي يكونها مجتمع ضخم كمجتمعنا ومن الأفعال وردود الأفعال التي لاحصر لها، والتي تتبادلها في كل لحظة تلك الملايين من الوحدات الاجتماعية، إن الفرد لا يدرك من كل هذا سوى الأصداء التي تتجاوب في مجاله الشخصي فحسب.حقا إن في وسعه أن يدرك الأحداث الكبرى التي تتبين لذهن الجماعة واضحة جلية، غير أن المسار الداخلي لتلك الآلة والحركة الصامتة لأعضائها الباطنة، وبالاختصار كل ما يكون جوهر حياة الجماعة ويؤدي إلى استمرارها. كل هذا خارج إطار إدراكه بعيد عن متناول يده... فمن المستحيل إذن أن يكون الفرد هو مبدع ذلك النظام من الأفكار و الأفعال التي لاتخصه مباشرة.

إميل دوركايم(1857/1917)

(قواعد المنهج الاجتماعي)

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل يمكن الإعتماد على الواجب لذاته كمعيار للقيمة الأخلاقية؟

الموضوع الثاني: أثبت صدق الأطروحة القائلة (إدراكنا للأشياء يتوقف على فاعلية الذات فقط).

الموضوع الثالث: النص

للعادة أثر كبير في الحياة، لأنها تحفظ الماضي، وتهيئ المستقبل، ولذلك كانت أساس تقدم الفرد والنوع معا، فتعود فعل ما يجعل ذلك الفعل آليا، حتى لا يحتاج إلى الانتباه، وفي ذلك فائدة عظيمة لأن الأفعال الآلية إذا تمت من تلقاء نفسها تركت عقل المرء حرا طليقا، فينتبه لما هو أسمى منها. وهي تمكن المرء من القيام بعملين في وقت واحد، بحيث يصبح العمل الأول عادة راسخة ينجزه المرء بصورة آلية، وينتبه في الوقت نفسه لعمل آخر. وهي توفر على الإنسان جزءا كبيرا من الوقت وتنقذه من التردد وتخفف من تعب وجهده، وتثبت سلوكه، وتكسبه المهارة والدقة، والرشاقة والسرعة. وبالرغم من هذه الفوائد فإن للعادة أخطارا عظيمة، فقد تصبح سبب الركود والجمود وتمنع المرء من التقدم، فيصعب عليه تغييرها، أو تعديلها، ويؤثر السير في طريقها المعبد، وإذا غير طريقه هذا، عجز عن التقدم، وأصبحت حياته آلية محضة تسير على نمط واحد.

الدكتور جميل صليبا

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: إذا كان الفكر واللغة ظاهرتين إنسانيتين متلازمتين، فأَي منهما يدخل في تحديد الآخر؟

الموضوع الثاني: قال بيارجاني: " لو كان الإنسان وحيدا لما كانت له ذاكرة وما كان بحاجة إليها. دافع عن هذا القول.

الموضوع الثالث: النص

" ربما لم يكن الطريق الصحيح للفضيلة بالمبادلة، هو أن نبادل ملذات بملذات وآلام بآلام وخوفا بخوف والخوف الأكبر بالخوف الأصغر، تماما كما يحدث عند المبادلة بالنقد. بل على العكس ربما ليس هناك إلا نقد واحد يجب أن يستبدل به كل ذلك، هو الفكر، نعم قد يكون هذا هو الثمن الذي تستحقه والذي به تشرى وتباع حقا كل هذه الأشياء من الشجاعة والحكمة والعدل. وبالجملـة فالفضيلة الحقة هي التي تكون مصحوبة بالفكر سواء كانت متصلة أو غير متصلة بالملذات أو بالمخاوف وما شابه ذلك. ومن جهة أخرى سواء أكانت جميع هذه الفضائل منفصلة عن الفكر أو موضوعا للتبادل فلربما كانت مثل هذه الفضيلة خداعا للبصر: إنها فضيلة ذليلة حقا لا تتضمن شيئا من الصحة أو الصدق وبالأحرى قد تكون الحقيقة الواضحة أن التطهير من كل هذه الشهوات يكون العفة والعدل والشجاعة. وأخيرا، قد يكون الفكر نفسه وسيلة التطهير".

أفلاطون "محاورة فيدون"

ترجمة د. / سامي النشار، وعباس الشربيني

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل يعد التذكر نشاطا جدليا بين الأنا والآخرين؟

الموضوع الثاني: يقول كلود بيرنار (إن الفرض هو نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي)
أثبت بالبرهان صحة القول.

الموضوع الثالث: النص

نحن إذ نقول عن الفكر أنه يستحيل أن يتم له وجود إلا في صورة لفظية محسوسة. فلسنا نريد بذلك أن هذه هي حدود الفكر البشري، وإن هناك حالات فكرية يكون التعبير عنها فوق إمكان البشر وفوق ما تستطيعه اللغة. ولكننا نريد بذلك أن الفكر ليس شيئا سوى التعبير عنه، فالفكر والعبارة شئ واحد، فليس هناك شيئان: فكر وتعبير بل هناك شئ واحد هو العبارة اللفظية التي ننطلق بها أو نكتبها مرتبة أجزائها على نحو خاص، هذه العبارة هي الفكر وهي التعبير عنه.

ومحال أن يكون هناك فكر يستحيل التعبير عنه، لأن ذلك قول ينقض بعضه بعضا مادامت لفظة (فكر) نفسها معناها عبارة تكتب أو تقال، وواهم من يزعم لك بأن في نفسه معنى لا يستطيع إخراجها في عبارة، ومن يدعي هذا فليس في نفسه شئ وإن توهم ذلك...

الفكرة هي عبارتها، فالعبارة المستقيمة الواضحة فكرة مستقيمة واضحة، والعبارة الملتوية الغامضة هي لاشئ ولا تصبح فكرة إلا إذا أعيد ترتيبها بحيث ترسم لنا صورة مستقيمة وعندها فقط تصبح عبارة سليمة أو فكرة سليمة (وهذان اسمان على شئ واحد).
زكي نجيب محمود.

-أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي على غرار المادة الجامدة ؟

الموضوع الثاني: فند الأطروحة الآتية: (المفاهيم الرياضية من إنتاج التجربة فقط).

الموضوع الثالث: النص

لما كانت الأسرة هي نواة المجتمع، فإن صفات الأسرة تنعكس على المجتمع أي أن الأسرة المنحلة ينشأ عنها مجتمع منحل، والأسرة المتماسكة ينشأ عنها مجتمع متماسك....
فالمجتمع صورة مكبرة للوحدات الاجتماعية الصغيرة التي يتكون منها، ولذا نجد أن دراسة الأسرة مسألة هامة عند دراسة أي مجتمع من المجتمعات.
وتتضح لنا أهمية الأسرة في بناء المجتمع، إذا وقفنا على الوظائف التي تقوم بها.. ففي الأسرة تتكون عواطف من نوع خاص، فتهيئة الجو العائلي وإشاعة التعاطف الوجداني، والألفة ووجود الروابط العائلية في محيط الأسرة، كل هذا يعتبر مصدرا لبعث الطمأنينة والسكون في نفوس الأفراد وإحاطتهم بالسعادة والمودة والرحمة. فضلا على أنه عامل مهم من العوامل التي تعمل على نمو الطفل نموا سليما من الناحيتين: الجسمية والنفسية، ولا تستطيع أية هيئة أخرى أن تنوب عن الأسرة في هذه الشؤون.

عبد السلام حبيب

-أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل يمكن أن تكون الأحداث التاريخية موضوعا لمعرفة علمية؟

الموضوع الثاني: القيمة الأخلاقية تستمد مرجعيتها من المجتمع المؤسس لها.
أثبت بالبرهان صحة هذه الأطروحة دفاعا عنها وتأيدا لها.

الموضوع الثالث: النص

"...إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها-هي نفسها- نوعان من الصعوبات، الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية، فإننا قد نخاطر بإتلافها، وربما إيقافه، وعليه، يتعين إدخال التجربة على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية. أما النوع الثاني من الصعوبة، فيمكن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات الحية لاتستقل عن بعضها البعض... وعلى العالم الفيزيولوجي، إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية، وعزل مكوناتها، ولكن لا ينبغي أن يتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض..."

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي، وإنما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها.... وبلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة، على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكيمياء، وعلى البيولوجيا، كما يقول (كلود بيرنار): "أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية-الكيميائية، لكن مع الاحتفاظ بظواهرها النوعية وقوانينها الخاصة".

"فرنسوا جاكوب"

-أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

عالج موضوعا واحدا من المواضيع التالية :

الموضوع الأول: هل من الضروري مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية؟

الموضوع الثاني: دافع عن صحة الأطروحة الآتية: (النظام الديمقراطي آمال المجتمعات).

الموضوع الثالث: النص

"لقد شاع الزعم بأن اللمس يُعلمنا عن طريق الملاحظات الصرفة والبسيطة دون تأويل. ولكن هذا غير صحيح. فأنا لا ألمس هذا الحجر المكعب. فأنا ألمس على التتالي أضلاعا وحدودا وسطوحها صلبة وملساء، ويردي هذه المظاهر كلها إلى شئ واحد، أحكم بأن هذا الشئ مكعب، إن الإدراك -على الأصح- هو تجاوز حركتنا وآثارها. والغرض من ذلك بلا شك هو دوما، الحصول على شئ من الإحساسات ورفضه، كما لو أردت أن أقطف ثمرة أو أتفادى ضربة حجر.

فالإدراك الصحيح معناه معرفة مسبقة للحركة التي سوف أقوم بها للوصول إلى هذه الأغراض، ومن يدرك جيدا يعرف مسبقا ما يجب فعله.

إن الصياد يُدرك جيدا إذا عرف كيف يتعرف إلى كلابه التي يسمعها ، إنه يُجيد الإدراك إذا عرف كيف يبلغ الحمامة التي تطير، بينما الطفل لا يُحسن الإدراك عندما يريد بلوغ القمر بيديه غير ذلك.

أما الإحساس نفسه، فليس مثيرا للشك ولا مخطئا، وبالتالي ليس واقعيًا، إنه رهن على الدوام حين يحصل لدينا."

آلان

-أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

ثانيا. الإجابة عن المواضيع النموذجية
مادة الفلسفة (شعبة الآداب والفلسفة)

الموضوع الأول: يقول دوسوسير (يمكن تشبيه العلاقة بين الفكر واللغة بورقة يكون الفكر وجهها واللفظ ظهرها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر). حلل وناقش؟

مقدمة (طرح المشكلة) : 04/04

إن اللغة هي وسيلة للتفكير والتواصل وهذا يعني أن اللغة هي الأداة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره

– ضبط المشكلة: هل بإمكان هذه الأداة أن تترجم جميع أفكارنا؟ وهو الإشكال الذي أثار الجدل بين المهتمين بتحديد طبيعة العلاقة الموجودة بين اللغة والفكر.

– الطريقة المناسبة للبحث في هذا الموضوع جدلية لاختلاف الآراء حول طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر بين الاتجاه الثنائي والواحد.

التحليل (البحث عن حل للمشكلة) 12/12

أولاً: عرض الأطروحة: (وجود وحدة بين الفكر واللغة)

أ- الموقف :

يؤكد علماء اللغة على وجود وحدة بين الفكر واللغة ولا يمكن الفصل بينهما

ب- الحجة :

– الطفل بقدر ما يتعلم اللغة بقدر ما يرتقي في التفكير ، والشخص الذي يفقد اللغة هو إنسان لا يقوى على التفكير يقول آلان (إن الطفل يكتشف أفكاره في العبارات التي يتعلمها) فاللغة والفكر شيء واحد فهما مرتبطان أساساً بنشاطهما ومنه فلا وجود لمعاني دون ألفاظ أو أفكار دون لغة.

– إن الإصابات الدماغية تسبب العجز عن الكلام مما يثبت صلة كل من الفكر واللغة بالدماغ وهذا ماذهب إليه دولا كروا الذي يرفض فصل اللغة عن الفكر لأن العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر فيقول (إن الفكر يصنع اللغة وهي تصنعه) .

ج- النقد :

رغم أهمية اللغة وعلاقتها بالفكر إلا أنها قد تعجز أحيانا عن التعبير عن أفكارنا فنحن نفهم أكثر مما نتكلم ونستوعب أكثر مما نعبر.

ثانيا : عرض نقبض الأطروحة : (الفكر منفصل عن اللغة)

أ- الموقف:

يرى أنصار النزعة الحدسية بزعامة برغسون أن اللغة لا تستوعب الفكر بل تشوّهه وتعيقه، فالفكر أوسع من اللغة وأسبق في الوجود منها ، وبالتالي فالأفكار حاضرة دائما في حين أن اللغة قد تكون غائبة أحيانا.

ب- الحجج:

-عدم وجود تناسب بين المعاني (الفكر) والألفاظ(اللغة)فالتردد في التعبير والتوقف أثناء الكتابة وتعويض ألفاظ بأخرى دليل على عدم الانسجام والتوافق بين المعاني والألفاظ.فالفكر فيض متصل من المعاني ، في حين أن اللغة منفصلة.

-الفكر هو الذي يطور اللغة والألفاظ جامدة وثابتة، هذا ما يفسر عجز اللغة عن التعبير عن الحياة الفكرية الباطنية ، بحيث يقول برغسون"إن اللغة لا تقوى على وصف المعطيات المباشرة للحدس وصفا حيا، فهي لاتصف العواطف والمشاعر المرهفة إلا وصفا خارجيا"
- اتجهت النزعة الرومانسية إلى اعتبار أن الإحساس قوة تلقائية ومصدر للإبداع والتجربة النفسية التي يعيشها المرء أغنى وأوسع من أن تعبر عنها اللغة.

ج- النقد : إن أسبقية الفكر على اللغة هي أسبقية منطقية فقط ، فقبل التعبير لابد من التفكير، وليست زمنية لأن الطفل يكتشفهما في آن واحد فلا يمكن أن نفكر خارج اللغة على الرغم من أن الفكر أوسع من اللغة ذاتها.

ثالثا : التركيب : (محاولة تهذيب التعارض)

إن العلاقة بين الفكر واللغة علاقة تكامل فلا فكر بدون لغة ولا لغة بدون فكر ، فاللغة ترتقي بارتقاء الفكر وتضعف بضعفه.

خاتمة (حل المشكلة) 04/04

يمكن القول أن الفكر ليس لغة واللغة ليست الفكر، ولكن اللغة هي الجسم والمعنى هو روحه، فكل ما نفكر فيه يمكن التعبير عنه باللغة.

الموضوع الثاني : دافع عن الرأي القائل : " إن الظاهرة الإنسانية قابلة للدراسة العلمية " .

مقدمة (طرح المشكلة) : 04/04

أ- الانطلاق من فكرة شائعة : لقد ساد الاعتقاد لمدة طويلة من الزمن أن الدراسة العلمية مقتصرة على الظواهر الفيزيائية والظواهر البيولوجية فقط دون غيرها .

ب- الإشارة لوجود نقيضها: غير أن بعض الفلاسفة والعلماء يتبنون وجهة نظر مغايرة لهذا الاعتقاد

ج- الإشارة للدفاع عنها: ومن خلال كتابتنا لهذه المقالة سنحاول إثبات أن الظواهر الإنسانية قابلة للدراسة العلمية على غرار الظواهر الفيزيائية.

د- ضبط المشكلة: كيف يمكننا إثبات علمية العلوم الإنسانية ؟ كيف يمكن البرهنة على أن العلوم الإنسانية بإمكانها التوصل إلى صياغة قوانين للسلوك الإنساني تفسره وتسمح بالتنبؤ به قبل حدوثه ؟

التحليل (محاولة حل المشكلة):
أولا : عرض منطق الأطروحة .

يعتقد كثير من الفلاسفة والعلماء أن الظواهر الإنسانية يمكن إخضاعها للدراسة العلمية التجريبية وينتقدون أنصار المنهج التجريبي بمراحله الكلاسيكية الذين قالوا إن التجريب مقتصر على العلوم الطبيعية، و أن العلوم الإنسانية ليست علوما بالمعنى الدقيق لكلمة علم.

- العوائق الإبستمولوجية التي يتذرع بها البعض لمحاولة البرهنة على أن الظاهرة الإنسانية لا يمكن دراستها دراسة علمية يمكن تجاوزها .

-تكييف المنهج التجريبي حسب خصوصية الظاهرة المدروسة (الإنسانية)، ففيما يخص الذاتية، فإن التجرد التام من الذاتية متعذر حتى في العلوم المسماة دقيقة، فلماذا نطالب الباحثين في الدراسات الإنسانية أن يتحلوا بالموضوعية المطلقة ؟ ثم إنه من الجحود تجاهل المجهودات الكبيرة التي بذلت في ميدان الدراسات الإنسانية للابتعاد عن الميول والرغبات والعواطف والأحكام القيميّة والاعتبارات الذاتية في دراسة الظاهرة الإنسانية(المنهج التاريخي،ونقد المؤرخ للمصادر نقدا خارجيا ونقدا داخليا)

- وفيما يخص صعوبة التجريب في العلوم الإنسانية ،فيمكن تعويض التجريب المباشر بالتجريب غير المباشر (المقارنة) ، وحتى البيولوجيا وهي علم طبيعي تعتمد على هذا النوع من التجريب؛ ففي مجال دراسة الظواهر الاجتماعية ولكي يدرس السوسيولوجي مثلا أثر الطلاق (ظاهرة اجتماعية) على نفسية وسلوك الأطفال ونتائجهم المدرسية فهو ليس مطالبا بتطبيق أسرة حتى يتمكن من القيام بهذه الدراسة ،وإنما يكفيه التجريب غير المباشر أي المقارنة بين الأطفال الذين نشئوا في أسرهم ،والأطفال المحرومين من الأسرة .

- أما عن صعوبة إجراء الملاحظة المباشرة، فإنه يمكن تعويضها بالملاحظة غير المباشرة؛ أي ملاحظة الظاهرة من خلال آثارها، وحتى العلوم الفيزيائية تعتمد على هذا النوع من الملاحظات،

فلماذا لا تعتمد عليه العلوم الإنسانية ؟ مثال ذلك أن لا أحد من العلماء يمكنه أن يلاحظ سواء بحواسه أو بأجهزة الإلكترونيات مباشرة، وإنما يلاحظ من خلال آثاره (الإشعاع الصادر عنه).
- وفي مجال الحتمية ، فإذا كانت الظاهرة الإنسانية لا تخضع لحتمية مطلقة لأنها صادرة عن إنسان يتصرف حسب إرادته ، على خلاف الظاهرة الطبيعية التي تحدث على نفس النحو دوماً ، فإنه يمكن تعويض السببية و الحتمية بمبدأ الغائية ، أي التفسير الغائي للظواهر الإنسانية بدلا من التفسير الحتمي.

ثانيا : الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية .

هناك عدة أدلة تثبت الدراسة العلمية للظواهر الإنسانية، ومنها توصل علماء النفس والاجتماع إلى صياغة قوانين تفسر السلوك، وتسمح بالتنبؤ به : (قوانين التعلم ، قوانين الإدراك ، قوانين النسيان ، وقوانين الذكاء) . والمنهج السلوكي في علم النفس القائم على الملاحظة الخارجية للسلوك وليس على الدراسة الذاتية الاستبطانية .

ثالثا : نقد منطق الخصوم .

الذين عارضوا قابلية العلوم إنسانية والاجتماعية للدراسة العلمية (البعد النفسي ، البعد الاجتماعي ، التغير الزمني على صعيد الأفراد ...) ، انطلقوا من نظرة سكونية متعصبة للمنهج التجريبي بمراحله الكلاسيكية (ملاحظة ، فرضية ، تجربة) ، في حين أن المنهج العلمي التجريبي منهج مرن يمكن تكيفه حسب خصوصية الموضوع المدروس .

ثم إن الدراسة العلمية للظاهرة لا تستلزم الدراسة التجريبية، فهناك علوم دقيقة كعلم الفلك ليست تجريبية وإنما تعتمد على الملاحظة غير المباشر والفرضيات كبديل عن التجريب المباشر .

خاتمة (حل المشكلة): 04/04

من التحليل السابق ، وكحل للمشكلة يمكننا القول أن الأطروحة القائلة بأن الظواهر الإنسانية قابلة للدراسة العلمية هي أطروحة صحيحة ، ولها ما يبررها ، لذلك تبنيها ودافعنا عنها : فقد أصبح واضحا أن الدراسات الإنسانية وإن كانت نتائجها أقل دقة وموضوعية من نتائج الدراسات الفيزيائية فإنها مع ذلك دراسات علمية توصلت إلى صياغة قوانين للسلوك الإنساني سواء الفردي أو الجمعي .

مقدمة: (طرح المشكلة): 04/04

أ- من بين مباحث الفلسفة الرئيسية نظرية المعرفة؛ وهي تبحث في المعرفة من حيث طبيعتها، مصدرها ، ومعيارها (المذهب الحسي ، المذهب العقلاني ، المذهب المثالي) .

ب- والنص الذي بين أيدينا لوليام جيمس وهو فيلسوف أمريكي ولد سنة 1842 وتوفي سنة 1910 م، ويعتبر من مؤسسي الفلسفة البراغماتية . ومن أهم مؤلفاته " إرادة الاعتقاد " ، " مبادئ علم النفس " و " البراغماتية "

ج- الدوافع الفكرية لكتابة النص : العناد الفكري بين المذاهب الفلسفية حول الحقيقة ومعيارها هو الذي دفع بوليام جيمس إلى كتابة هذا النص لتجاوز الآراء السائدة في عصره .(خاصة نقد الفلسفة المثالية)

د- ضبط المشكلة : فما هو معيار الحقيقة ؟ هل الفكرة الصحيحة هي الفكرة الواضحة كما اعتقد ديكارت أم هي الفكرة الناجحة العملية ؟

التحليل:(محاولة حل المشكلة) : 12/12

أ- عرض الموقف : يرى وليام جيمس - وعلى خلاف المذهب الحسي و المذهب العقلي - أن النجاح العملي هو معيار صحة الفكرة : فالعمل و المنفعة معيار الحقيقة . والعبارة الدالة على ذلك من النص هي : " الأفكار الصحيحة هي التي يمكننا أن نستسيغها ، والتي يمكننا أن نثبت صحتها "

ب- البرهنة : الأفكار التي لا يمكننا التحقق منها تجريبيا ، وليست مشروعا لعمل ما هي أفكار خاطئة .

فالصدق ليس ملازما للفكرة دوما : فالفكرة التي تفيدنا في حل مشكلة ما هي فكرة صحيحة أما الأفكار الميتافيزيقية التي لا يمكننا التحقق منها تجريبيا ، ولا تفيدنا في حل مشكلة ما فلا يمكن القول إنها أفكار صحيحة .

ج- النقد : اعتبار المنفعة أساسا للحقيقة ، وخاصة في مجال السياسة والاقتصاد في غياب الأخلاق تنتج عنه كثير من النزاعات نتيجة تعارض المصالح . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الحقائق الدينية والروحية لا يمكن التحقق من صحتها وفقا لمعيار المنفعة؛ فالدين الصحيح قد يستغله البعض من الناس لتحقيق أغراض ومنافع، ورغم أن تأويلهم للدين غير صحيح فهم استغلوه من أجل منفعة.

لكن مع ذلك فإن ربط صحة الأفكار بالمنفعة العملية من شأنه أن يدفع الناس إلى تفكير عملي مفيد في تحسين حياة الناس وحل المشاكل العملية .

خاتمة (حل المشكلة) : 04/04

ومن التحليل السابق يمكننا القول أن تعدد معايير الحقيقة راجع إلى نسبية الحقيقة ، والمنفعة لا تصلح كمعيار مطلق للحكم على كل الأفكار ، فبعض الأفكار نافع وغير حقيقي ، وبعضها حقيقي وغير مفيد .

الموضوع الأول: هل يمكن رد الإبداع إلى عوامل اجتماعية فقط؟

طرح المشكلة:

04/ 04

إن الإبداع يقوم على تخيل صور وأفكار تؤدي إلى إنشاء مركبات جديدة مستمدة من مواد قديمة، وإذا كان الإشكال لا يطرح حول طبيعة الإبداع، فإنه مطروح حول شروطه، هاته الأخيرة كانت محل اختلاف بين العلماء والفلاسفة المهتمين، فمنهم من ركز على الشروط الاجتماعية، ومنهم من ركز على الشروط النفسية.

والسؤال المطروح: هل التخيّل الإبداعي هو نتاج للمحيط الاجتماعي أم هو حصيلة العوامل النفسية والعاطفية للمبدع؟.

12/12

التحليل: (محاولة حل المشكلة):

أولاً : عرض الأطروحة (النظرية الاجتماعية) :

أ -الموقف : يذهب الكثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم (دوركايم) إلى القول بأن المبدع لا يستمد مادة إبداعه إلا من واقعه الاجتماعي.

ب-الحجة :

*-يؤكد دوركايم بأن العملية الإبداعية مهما تعددت مجالاتها تتحكم فيها شروط اجتماعية والتي من بينها (حاجة المجتمع) والتي تكون بمثابة الدافع والحافز للمبدع في إبداعاته، فلو لا المجتمع لما أبدع الإنسان، ولو كان كائنا وحيدا لما أبدع.

*-إن الإبداع يعتبر تراثا اجتماعيا تنتقله الأجيال ،ومادام الفرد من صنع المجتمع فلا بد أن تكون سلوكياته من نتاج المجتمع، إن الفنانين والعلماء لا يبدعون لأنفسهم وإنما يبدعون وفق ما يحتاج إليه المجتمع يقول الفرنسي باستور (إن الأفكار الخصبة هي بنات الحاجة).

*-إن الحاجة إلى الإبداع لها علاقة وطيدة بالحياة الاجتماعية ومتطلباتها ولهذا يقال (الحاجة أم الاختراع).

*-إن المناخ الاجتماعي يلعب دوراً أساسياً في عملية الإبداع، فإذا هيا المجتمع جميع الشروط والظروف للمبدعين يكون هناك إبداع حقيقي والعكس صحيح.مثلاً: الدول التي تهياً مناخ الإبداع هي دول رائدة مثلما هو الحال في اليابان والولايات المتحدة.

*-إن المجتمع هو الذي يمنح لمبدعيه الأدوات والوسائل الضرورية للإبداع مثل المكتسبات الثقافية كاللغة والعادات والتقاليد فلا يستطيع أي إنسان مهما كانت مواهبه أن يبدع في ظل غياب المناخ الاجتماعي يقول دوركايم(المبدع هو الذي يمتلك القدرة ويتمتع بحس حالة الجمهور).

ج - نقد الأطروحة: لايمكن إنكار دور المجتمع في العملية الإبداعية، ولكن ليس كل الدور فالإبداع لا يخلو من سمات نفسية وعاطفية.

ثانياً: عرض نقيض الأطروحة: (النظرية النفسية)

أ - الموقف :

يذهب الكثير من علماء النفس إلى القول بأن الإبداع ليس ظاهرة عامة منتشرة في المجتمع، وإنما هو ظاهرة خاصة نجدها عند بعض الأفراد فقط ومن بين القائلين بهذا نجد(برغسون، فرويد، بوارل، بوانكاريه).

ب - الحجة:

يذهب علماء النفس إلى التأكيد بأن العملية الإبداعية تعود إلى شروط نفسية متعلقة بذات المبدع والتي تركز على ثلاث جوانب(الجانب العقلي، والجانب الإرادي، والجانب الانفعالي).
-الجانب العقلي:والذي يتعلق بمختلف القدرات العقلية(ذاكرة قوية،ملاحظة ثابتة،سرعة البداهة،قوة الإدراك،الإلهام..).

-الجانب الإرادي:يتمثل في قوة العزيمة واستمرارها لأن عملية الإبداع طويلة وشاقة مبنية على المعاناة الدائمة.

-الجانب الانفعالي:يتعلق بالميل والرغبة والاهتمام لإيجاد حلول لمشكلات مطروحة يقول الفرنسي بوارل(لكي يكون هناك إبداع يجب أن تكون هناك مشكلة أمام الباحث).

*-للعلمية الإبداعية أصول نفسية عميقة يقول برغسون(إن العظماء يتخيلون الفروض،والأبطال والقديسين الذين يبدعون المفاهيم الأخلاقية لا يبدعونها في حالة جمود، وإنما يبدعون في جو حماسي وتيار ديناميكي تتلاطم فيه الأفكار).

ج : نقد نقيض الأطروحة :

إن الإبداع لايعتمد على الشروط النفسية فقط بل يجب أن تتوافر العوامل الاجتماعية أيضاً.

ثالثا : التركيب : (تهذيب التعارض)

مهما كان تأثير المجتمع في قدرات المبدع فإن قابلية الفرد تبقى قائمة، لأن حركية الإبداع الفردي ترتبط بحرية المجتمع.

خاتمة (حل المشكلة) 04/04

إن عملية الإبداع تقوم على الشروط النفسية، لأن الإبداع تجسيد لما يختلج في النفس من معاني وصور، ولكن تحقيقه يحتاج إلى مناخ اجتماعي وحضاري.

الموضوع الثاني: دافع عن الرأي القائل : >> لا توجد علاقة ضرورية بين الدال والمدلول <<.

مقدمة : (طرح المشكلة) 04/04

- أ - الانطلاق من فكرة شائعة : أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية.
- ب - الإشارة إلى نقيضها: هناك مجموعة من المفكرين رفضوا هذا الاعتقاد السابق ، لأن اللغة نسق من الرموز والإشارات للدلالة على معنى من المعاني لأجل التواصل والعلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اصطلاحية.
- ج - الإشارة إلى الدفاع عن هذه الأطروحة : ومن خلال كتابة هذه المقالة سنحاول إثبات أن هذه الأطروحة صحيحة .
- د - ضبط المشكلة : ما هي الأدلة التي تثبت أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية؟

التحليل : (البحث عن حل للمشكلة) 12/12

عرض منطق الأطروحة : (دوسوسير) العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية تعسفية.

*-مسلماتها وبراهينها:- اللغة تطلعنا عن تصورات ومفاهيم ليس لها وجود محسوس بالضرورة في الواقع.

- طبيعة اللغة كنسق رمزي تتمثل في عدم وجود علاقة ذاتية بين الدال والمدلول.
- يقول دوسوسير (إن الرابطة الجامعة بين الدال والمدلول رابطة تحكيمية).

الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

- المقاربة بين اللغات (الاختلاف) يدل على الطابع التحكيمي للعلاقة بين الدال والمدلول.
- الإشارات أو الرموز أو الكلمات أو الأصوات لا تحمل معنى من المعاني إلا ما يصطلح عليه هذا المجتمع أو ذاك.

-تعدد الألفاظ والمسميات لشئ واحد دليل على عدم وجود علاقة ضرورية بين الدال والمدلول.

مثال:شخص يعيش في منطقة ما من الوطن يستعمل لفظا يختلف عن الذي يعيش في منطقة أخرى.

*-نقد خصوم الأطروحة:ساد الاعتقاد منذ القديم(محاورة كراطيل لأفلاطون)أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة ذاتية طبيعية.

-العلاقة بين الكلمات ومعانيها هي علاقة مادية تحاكي أصواتا طبيعية.

*-النقد: يمكن رد هذه الأطروحة للأسباب الآتية:

-الأصوات الطبيعية محدودة لا تستطيع أن تقدم كل ألفاظ اللغة.

-الأسماء الواردة في الكلام الإنساني وضعت لتدل على معان مجردة وأفكار لا يمكن قراءتها في الواقع المادي، ولا يمكن استخلاصها من جرس الكلمات.

خاتمة (حل المشكلة) 04/04

*-التأكيد على مشروعية الدفاع:اللغة نشاط رمزي فالعلاقة بين الأسماء والأشياء غير ضرورية أي عدم وجود علاقة ذاتية بين الدال والمدلول(رابطة تحكمية أو اعتباطية)، كما نقول أن الأسماء الواردة في الكلام الإنساني لم توضع لتشير إلى أسماء مادية، بل إلى كيانات مستقلة بذاتها.

الموضوع الثالث : النص ل : برتراند راسل.

مقدمة (طرح المشكلة) 04/04

التذكر هو الجهد الفكري لاستعادة ما ندرس ولا وجود له إلا عند الإنسان، لهذا فإن استرجاع الخبرات الماضية بطريقة آلية(العادة) لا يساعدنا على حل المشكلات الحاضرة.

-والمدرسة السلوكية تفسر التعلم في كل الحالات بالاستجابة لمختلف المنبهات الخارجية(استجابة محفوظة)، وبرتراند راسل يحاول الرد عليهم في هذا النص الذي بين أيدينا.

والمشكل المطروح: هل ينحصر التذكر في العادات السلوكية فقط؟

التحليل : (محاولة حل المشكلة) 12/12

*-موقف صاحب النص: العادة آلية بحتة في حين الذاكرة هي وعي للزمن(حالة شعورية)والتذكر ليس مجرد تكرار الإنسان لما تعلمه في الماضي.

*-الحجج والبراهين:-الذاكرة تتضمن وعيا بمرور الزمن(الأداء في الحاضر إضافة إلى العلم بفكرة الحدوث في الماضي)

-الاختلاف الموجود بين حالتي الماضية والحالة المضارعة، فعندما أقول أفهم فالفهم هنا متعلق بالحاضر، أما عندما أقول فهمت فإن الفهم قد تم في الماضي.

*-البنية المنطقية للنص:إما أن تكون الذاكرة تتضمن وعيا بمرور الزمن أو تكون مجرد تكرار ما تعلمه الإنسان في الماضي.لكن الذاكرة ليست تكرار ما تعلمه الإنسان في الماضي.إذن الذاكرة هي وعي للزمن(الشعور الحاضر).

*-النقد والتقويم:- نجد تأييد إدموند هوسرل وميرلوبونتي لهذا الموقف، غير أن الذاكرة لا يمكن أن تستعين بالماضي وحده فقط.

*-التأسيس للرأي الشخصي: الفرق بين الذاكرة والعادة هو الوعي التام بالزمن الماضي.

خاتمة (حل المشكلة)

04/04

التأكيد على أن للذاكرة وظيفة نفسية فاعلة(حالة شعورية)ولا يمكن أن ينحصر التذكر في العادات السلوكية فقط.

الموضوع الأول: يعتقد بعض المفكرين أن تحقيق العدالة الاجتماعية يمر حتما بالإيمان بمبدأ التفاوت في حين ذهب آخرون إلى تأسيسها على المساواة. فكيف نهذب هذا التناقض؟

*** طرح المشكلة:** 04/04

الحديث عن التفاوت كصورة اجتماعية أوجدته الملكية من جهة ومرتبطة بالفروق التي تميز الأشخاص عن بعضهم البعض من جهة أخرى، ثم الإشارة إلى تأسيس بعض الفلاسفة العدالة على التفاوت القائم بين الأفراد والناجم عن الفروق الفردية، في حين يذهب آخرون إلى أن الفروق الفردية لا تبرر التفاوت الاجتماعي. ولعل ذلك ما أدى إلى جدل واسع النطاق حيث طرح التساؤل التالي: هل العدل الحقيقي يكمن في المساواة بين الأفراد أم في التفاوت بينهم؟

*** محاولة حل المشكلة: - الأطروحة:** 12/12

العدالة في المساواة: فلاسفة القانون الطبيعي وأنصار نظرية العقد الاجتماعي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والفلسفة الاشتراكية (الناس متساوون في الطبيعة الإنسانية باعتبارها واحدة وإن كان هناك تفاوت فذلك يعود إلى ظروف البيئة الاجتماعية إلا أن الأفراد يتمتعون بمساواة كاملة.

- نقيض الأطروحة:

العدل في التفاوت: لكن إذا كان الناس متساوين في الطبيعة فإن ذلك لا يعني أنهم متساوون من حيث القدرات الفكرية والجسمية وهذا ما جعل البعض ينادي بأن المساواة ظلم ذلك ما تتبناه (الفلسفة المثالية مع أفلاطون + هيغل) والفلسفة الرأسمالية مع آدم سميث + الطب الحديث مع ألكسيس كاريل (العدالة في جوهرها هي التي تجسد مبدأ التفاوت وتقوم عليه وتحترمه وتقدهسها فالناس يختلفون فيما بينهم حسب سيطرة إحدى القوى النفسية).

- التركيب: العدالة في المساواة والاستحقاق معا:

العدالة المؤسسة على التفاوت هي عدالة تخدم مصالح طبقة على حساب أخرى ومنه لا بد من مراعاة مبدأ المساواة النسبي في التنظير للعدل ولعل هذا ما تطرق إليه المفكر العربي المعاصر زكي نجيب محمود الذي حاول رسم صورة للعدالة الاجتماعية وفق مجال الحقوق

و مجال الجدارة و مجال حاجات الناس و ضروريات العيش، فالعدل لا يكمن في المساواة المطلقة ولا في التفاوت المطلق وإنما يقتضي الجمع بينهما

*** حل المشكلة: الخروج منها:** 04/04

العدل يقتضي التوازن بين الحقوق والواجبات بين الأفراد من جهة وبين الفرد والجماعة من جهة أخرى، مع مراعاة الاختلاف بين مجالات الحياة.

***-الموضوع الثاني:** كيف يمكن الدفاع عن الأطروحة الآتية: (الشعور حدس الفكر لأحواله وأفعاله وهو أساس كل المعارف النفسية).

*** طرح المشكلة:** 04/04

الحديث عن تصرفات الإنسان من جهة الوعي والشعور بها ومدى إمكانية إرجاعها إلى اللاوعي حينما لا نشعر بها والسؤال المطروح: إذا كانت الفكرة القائلة أن الشعور هو أساس كل العمليات النفسية ولا وجود لشيء خارج الشعور كيف يمكننا الدفاع عنها وتبريرها؟ أي هل فعلا الشعور هو الأساس في الحياة النفسية؟.

*** محاولة حل المشكلة:** 12/12

عرض منطق الأطروحة:

الموقف الذي يثبت الوعي بتصرفات الإنسان ويعتبر الشعور هو المبدأ الوحيد المتحكم في النفس (المدرسة الكلاسيكية مع ديكارت وإنكارها لفكرة اللاشعور) -ديكارت: ليست هناك حياة نفسية خارج الروح إلا الحياة الفيزيولوجية لأن الحياة النفسية مرادفة للحياة الشعورية .

***الدفاع عنها:**

لا يمكن أن تكون هناك نفس لا تشعر وعقل لا يعقل يقول هوسرل (الشعور دوما هو شعور بشئ)

*** عرض موقف الخصوم وإبطاله:**

معطيات علم النفس التجريبي أثبتت وجود فكرة اللاشعور معتبرة أن الشعور وحده لا يكفي في تفسير السلوكات ومن ذلك بعض الأعراض العصبية والأمراض النفسية كالصرع والهستيريا التي وجدت علاجاً لها عن طريق التحليل النفسي وطريقة التداعي الحر التي كان يعتمد عليها فرويد ومن الأدلة على وجود اللاشعور (الأحلام -النسيان -الهفوات وزلات اللسان...)

لكن ليست الحياة النفسية كلها لاشعورية كما أعتقد فرويد الذي جعل من الغريزة الجنسية(عقدة الليبدو) أساس لكل سلوك وجرد الإنسان من عقله وإرادته وجعل منه مجرد حيوان ينساق وراء غرائزه

*حل المشكلة: الخروج منها: 04/04

نستنتج مما سبق تحليله أن الحياة النفسية تشتمل على الشعور واللاشعور, فالشعور هو أساس الإدراك وسائر الوظائف العقلية العليا أما اللاشعور بمخزونه المرتبط بتاريخ الفرد فهو يساعده على التكيف مع الأوضاع ولكن ما يجب ذكره أن الشعور هو المجال الحيوي في النفس ويبقى اللاشعور ضمن التفسيرات الفلسفية التي لا ترقى إلى مستوى النظرية العلمية وعليه فالأطروحة التي أمامنا صحيحة وسليمة تقبل الدفاع والتبني نظرا للمبررات السابقة.

*-الموضع الثالث: النص الفلسفي

*طرح المشكلة: التقديم لها: 04/04

طرح المشكل الأخلاقي لإشكالية القيمة الأخلاقية وظهور نزعات فلسفية ترجع المصدر إلى نواحي مختلفة ومن بينها النزعة الوضعية التي تتجلى في الفلسفة الاجتماعية وعلى رأسها إميل دوركايم(1917/1957)الذي حدد أساسها في المجتمع والسؤال المطروح:ما مصدر القيمة الأخلاقية؟الفرد؟ أم المجتمع؟

*محاولة حل المشكلة:-تحليل محتوى النص:

الأخلاق مصدرها المجتمع لا الفرد فالشعور الأخلاقي هو نتيجة التجربة الواقعية أي الواقع هو الذي يعلمنا الخير والشر والدليل خلو شعور الطفل من هذه القيم مثلا(الإيثار والتضحية) دور الأسرة والمدرسة في إكساب الفرد القيم ومبادئ الأخلاق(إذا تكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا).

*تقييم النص:

صحيح أن للمجتمع دور فاعل وفعال في إبراز القيم الأخلاقية لكن الأخلاق التي جاء بها المذهب الاجتماعي تحمل في ذاتها بذور فنائها فما قيمة الأخلاق إذا كان لكل مجتمع قيمه الخلقية وإذا حولت الأخلاق إلى دراسة للعادات والتقاليد فغير مستبعد أن تتحول إلى رذائل ولن يبقى من أثر للقيم الأخلاقية الصحيحة وهذا ما يتنافى مع القيم السامية.

*الرأي الشخصي:

في الحقيقة أن النزعة الاجتماعية فيها تهميش للواقع الفردي لأن العقل الإنساني الذي كرم الله به عباده لا يمكن إغفاله في التمييز بين الخير والشر.

04/04

*حل المشكلة: الخروج منها:

تتعدد مصادر القيمة الأخلاقية مجتمع وعقل ومنفعة ودين فهي تتأرجح بين المطلق والنسبي ولا يمكن إهمال طرف والاهتمام بآخر.

الموضوع الأول: هل يمكن الإعتماد على الواجب لذاته كمعيار للقيمة الأخلاقية؟

* طرح المشكلة: 04/04

إذا كانت الأخلاق هي مجموعة من القواعد التي تضبط سلوك الإنسان الإرادي فما وافق هذه القواعد يعد خيرا وما خالفها يعد شرا، أي أن القيمة الخلقية هي المعيار الذي يقاس به الفعل الإنساني وهي الضابط الذي يضبط سلوكه، ونظرا لأهمية موضوع الأخلاق أثار وراءه جدل واسع النطاق بين العلماء والمفكرين المهتمين حيث طرح تساؤل حول مصدر القين الأخلاقية والذي يكمن في الإشكال التالي: هل يمكن أن يكون العقل بما أنه يمتاز بالمطلقية معيارا لتأسيس الأخلاق؟ .

* محاولة حل المشكلة: 12/12

* - عرض الأطروحة:

يعتقد العقلانيين عموما بأن أساس القيمة الأخلاقية هو العقل حيث يقول **كانط** (كن جريئا في أعمال عقلك فالإنسان كائن عاقل يحمل من القدرات ما يجعله قادرا على التميز بين الخير والشر حيث نشاهد في الحياة أفعال نافعة وأخرى ضارة الأولى مصدرها العقل والثانية لا تصدر عن العقل بل عن الطبع أو الخلق الفطري مثلا الكذب السرقة الخيانة ولعل ذلك ما دفع **كانط** إلى إرجاع مصدر القيمة الأخلاقية إلى العقل باعتباره قادر على التشريع وسن مختلف القوانين والقواعد التي تضع وتصنع القوالب الأخلاقية ولقد اعتبر **كانط** أن إرادة الإنسان الخيرة هي الركيزة التي تدعم الأفعال الأخلاقية والتي يكون مصدرها نية الإنسان ومرجعها ومنطلقها هو الواجب، فالإرادة الخيرة في ذاتها هي التي لا يكون لها قانون سوى قانون الواجب الذي يعبر عن جملة من القوانين التي يأمرنا ضميرنا بالنقد بها يقول **كانط** (إن الفعل الذي يتم بمقتضى الواجب إنما يستمد قيمته الخلقية لا من الهدف الذي يلزم تحقيقه بل من القاعدة التي تقرر تبعها) وبالتالي ينتهي **كانط** إلى القول بأن الإرادة الإنسانية الخيرة هي تلك التي تفعل وفقا للواجب وليست الإرادة خيرة لأنها تحقق هدفا أو رغبة إنها خير في ذاتها ولا تتوقف على نتائجها فعندما تفعل فعلا أخلاقيا فإنك تفعله لا لشيء سوى مراعاة القانون الأخلاقي اللا مشروط.

* عرض نقيضها:

للأسف ما دعا إليه **كانط** رائع لكنه مثالي ولا يمكن تكريسه على أرض الواقع فمن غير الممكن أن نفعل الفعل من أجل الفعل أو الخير من أجل الخير ولهذا قال **بياجيه** (يدا **كانط** نقيتان ولكنه لا يملك يدين) من هذه الانتقادات جاء اتجاه آخر ليضع بين أيدينا معيارا آخر لتأسيس الأخلاق وهو الاتجاه النفعي وحسبه أن الإنسان يقوم بالفعل الذي يجلب له اللذة أو المنفعة وينفر من الفعل الذي يجلب له الألم والضرر وإذا تأمل كل واحد منا في واقعه فإنه سيجد أن كل أفعاله تقاس انطلاقا من معادلة اللذة والألم وهذا ما يقودنا إلى الاعتراف بأن معيار القيمة الخلقية هو مبدئي اللذة والألم وفي هذا الإطار يعتبر **آرستيب القورينائي** أول من قدم هذا المعيار حيث يقول: (اللذة هي الخير الأعظم وهي مقياس القيم جميعا... هذا هو صوت الطبيعة فلا خجل ولا حياء وما القيود إلا من وضع العرف) فكل ما يحقق لذة فهو الخير وكل ما يحقق الألم فهو الشر ثم يؤكد **أبيقور** على أن أساس السعادة هي طلب اللذة وتجنب أكبر مقدار من الألم ونتبع الألم الذي يجلب لنا اللذات فلو خير التلميذ بين اللعب وعدم النجاح والتعب والنجاح في الامتحان طبعاً سيختار اللعب الذي يحقق له النجاح ثم التطرق إلى المنفعة عند بنتام الذي أخضعها إلى عملية حسابية (كم اللذات)

*- التركيب:

لكن التسليم بهذا المعيار سوف يفقد القيم الأخلاقية شرعيتها ومشروعيتها ويحدث تناقض كبير بين مختلف القيم وبالتالي نقول أن المعيار الأسمى الذي نعتمد عليه في تأسيس الأخلاق هو المعيار الديني أي إلى ما شرعه الله سبحانه وتعالى عن طريق نبيه وكتابه المبين وهو القرآن الكريم الذي أخرج به ضمائر الأمم من الظلمات إلى النور ومن جور الأحكام وضلالة العدالة إلى القيم الأخلاقية السامية التي تمتاز بالكمال والمطلقية.

04/ 04

* حل المشكلة:

رغم الجدل الكبير الذي دار حول المعيار الذي نعتمد عليه لتأسيس الأخلاق إلا أنه يمكن القول بأن الدين هو المعيار الأسمى الذي يمكن الوثوق به بما أنه مصدر رباني وعليه نقول بأنه على الأخلاق أن تقيم توازنا بين مطالب العقل وأوامره من جهة وبين مطالب الطبيعة البشرية من جهة أخرى.

***الموضوع الثاني:** أثبت صدق الأطروحة القائلة (إدراكنا للأشياء يتوقف على فاعلية الذات فقط).

*** طرح المشكلة:** 04/04

إذا كان الإدراك هو تلك الفاعلية العقلية التي نتعرف بواسطتها على العالم الخارجي من حولنا ونعقله ونطلع على خواصه فإن المدرسة الجشطالتيه فسرت هذه العملية بردها إلى شروط موضوعية أو بنية الموضوعات والسؤال المطروح: ما هي المبررات التي نستند إليها في تبرير ذلك؟.

***محاولة حل المشكلة:** 12/12

1 عرض منطق الأطروحة:

يرفض علما النفس الجشطالتي بزعمه (كوفكا وكوهلر) إرجاع الإدراك إلى العملية الذهنية ويؤكدون بأن يعود في الأصل إلى بنية وتنظيم العالم الخارجي أي إلى الموضوع المدرك الذي تتحكم فيه جملة من العوامل كالتشابه والإغلاق والشمول.....

2 الدفاع عنها بحجج:

لا يوجد فرق بين الإحساس والإدراك وأن المعرفة أو الإدراك تعود في الأساس إلى بنية العالم الخارجي لأن العالم الخارجي يوجد على شكل صيغ أو بنية تفرض نفسها على عقولنا وهذه الصيغ تخضع لقوانين منها الشكل والأرضية فكل شكل يدرك في أرضية فالقمر كشكل يدرك في أرضية هي السماء.

3 عرض موقف الخصوم وإبطاله:

ويمثله المذهب العقلي الذي ينطلق من مسلمة وهي أن الإنسان يتكون من ثنائية جسم وروح وأن عملية الإدراك تعود إلى نشاط الروح أو الذهن لأن الروح من خصائص التعقل ومنه فالعقل أساس في عملية الإدراك ذلك ما تبناه ديكرت وألان فهناك فرق بين الإحساس والإدراك والعقل في الإدراك يمنح الأشياء الخارجية صفاتها وخصائصها والعقل هو الذي يصدر الأحكام لكن هذا الموقف فصل فصلا تعسفيا بين الذات والموضوع وقلل من شأن الحواس باعتبارها تنتمي إلى الجسم وأن الجسم أدنى من العقل.

إن الإدراك الإنساني للعالم الخارجي هو فعلا نتيجة للأشياء المدركة وبالتالي فالأطروحة التي أمامنا قابلة للدفاع والتبني.

***-الموضوع الثالث: النص.ل:الدكتور جميل صليبا**

***طرح المشكلة:** 4/4

يقوم الإنسان في حياته اليومية بسلوكات مختلفة تدخل في إطار الأفعال التعودية فهناك من يعتاد المطالعة وهناك من يعتاد على سرعة المشي وبما أن العادات تتنوع وتختلف فقد طرحت عدة تساؤلات تدور كلها حول قيمة العادة والنص الذي بين أيدينا يثير هذه القضية بالذات حيث يطرح صاحبه التساؤل التالي ما هي قيمة العادة الإيجابية والسلبية في نظر هذا المفكر؟

***-محاولة حل المشكلة:** 12/12

1- موقف صاحب النص:

النص للدكتور والمفكر العربي جميل صليبا الذي أراد أن يوضح إيجابيات وسلبيات السلوك التعودي ففي نظره أن للعادة فوائد جمة في حياة الإنسان فهي تحفظ الماضي وتهيئ المستقبل من حيث أنها تساعدنا على القيام بالأفعال بسهولة تامة وبجهد بسيط وخلال وقت قياسي كما تجعلنا نتكيف بسرعة مع المواقف الجديدة وتنبث في نفوسنا الحيوية والنشاط وتكسر قيود الخمول والجمود كما تجعلنا نقوم بأفعال كثيرة وفي وقت واحد وبسرعة فائقة ودقة متناهية وفي المقابل أن للعادة أخطار وسلبيات من حيث أنها تنبث في المعتادين الملل والركود وتقضي على روح المبادرة لأنها تستعبد الإرادة فيصبح المعتاد رهينا لعاداته كما يصعب عليه تغيير بعض سلوكاته فالذي يعتاد التدخين أو الإجرام أو الكذب يجد صعوبة على تغييرها لأنها استولت عليه.

2- تقييم النص:

صاحب النص استعرض الجوانب الإيجابية والسلبية في العادة ولم يكن مناصرا لاتجاه على حساب آخر بل كان رأيه وسطيا بين الخصوم والمؤيدين للفعل التعودي وهذه وجهة نظر معقولة جدا ومنطقية.

3-إبداء الرأي الشخصي:

في اعتقادنا أن العادة سيف ذو حدين فقد تساعدنا إيجابا من جهة وقد تقف عائقا أمام تكيفنا من جهة أخرى لذلك قال المفكر الفرنسي شوفالي(إن العادة أداة حياة أو موت حسب استخدام الفكر لها).

تقترن العادة بطبيعة الشئ الذي تعلمناه فإن تعلمنا شيء إيجابي كان الأمر فاضلا وحسنا
وغن تعلمنا شيء سلبي كان ذلك نقمة علينا قبل أن يكون على غيرنا لذلك قيل (كلما زادت
عادتنا كلما أصبحنا أقل حرية واستقلالية) هذا من جهة السلبيات ومن جهة الإيجابيات قيل (لو لم
تكن العادة تسهل لنا الأشياء لكان في قيامنا بوضع ملابسنا وخلعها يستغرق نهارا كاملا).

الموضوع الأول: إذا كان الفكر واللغة ظاهرتين إنسانيتين متلازمتين، فأى منهما يدخل في تحديد الآخر؟

طرح المشكلة: 4/4

إذا قلنا أن المنطق هو فن التفكير فإن "كوندياك" ربط فن التفكير بالكلام، مما يعني أن هناك ارتباطا وثيقا بين الفكر كسيل متدفق من المعاني واللغة مجموعة الرموز والإشارات تستعمل للتكيف مع العالم الخارجي، والفكر واللغة وسيلتين معرفيتين. إذن هل للفكر أولوية على اللغة ومن ثمة يكون صانع وجودها، أم أن اللغة منظومة قائمة بذاتها ليصبح الفكر ليس أكثر من مجرد نتاج لها؟

هل يمكن في ضوء هذا التعارض تصور لغة بدون فكر أو في المقابل تصور فكر بدون لغة؟

محاولة حل المشكلة: 12/12

• التأسيس لمنطق أولوية الفكر على اللغة:

اللغة قائمة على أساس منطقي (عقلي) فهي مرآة ينعكس عليها الفكر، كما أن الواقع يؤكد تبعية اللغة للفكر ومن ثمة هو الذي يحددها ويضبطها، بمعنى أن الفكر يسبق اللغة.

البرهنة:

1 عدم وجود تناسب بين الألفاظ والمعاني فالإنسان غالبا ما يتفوق عن الحديث أو الكتابة بحثا عن اللفظ المناسب للتعبير فالكثير من عوام الناس يستعملون بعض المصطلحات اللغوية كما يسمعونها ولا يضبطون مدلولها مما يعني أن العبارات اللفظية تحددها الأفكار.

2 استقراء تاريخ العلم يكشف ويؤكد على إدراك العلاقات بين الظواهر سابق للتعبير عنها الأمر الذي يثبت صناعة فكر اللغة

3 الفكر معنى عقلي، كلي مجرد، مستمر غير مقيد، متصل... يكون أعم واشمل...

من اللغة من حيث هي (لفظية، واقعية، مجزأة، تحكمها ضوابط محدودة....)

4-العقل هو الذي يدرك المعاني ثم يضع لها ألفاظا أي يلبسها لبوسا لغويا وتبقى أفكار كثيرة خارجة عن متناول التعبير.

نقد:

1-إذا كان الفكر سابق عن اللغة من الناحية المنطقية الزمنية ليس سابق عليه من الناحية الزمنية لذا فإن الفصل بين اللغة والفكر فعل تعسفي،

2- الدراسات التربوية أكدت أن الطفل في الوقت الذي تتكون لديه اللغة تتكون لديه الأفكار، وكون التسليم بأسبقية الفكر للغة يفضي منطق إلى قبول الفكرة القائلة (أن كل فكرة تتشكل في الذهن هي فكرة غامضة) ولكن هذا غير صحيح، فالواقع يؤكد على أن الجماعة التي تتكلم اللغة نفسها تتقارب أفكارها

• **التأسيس لمنطق أولوية اللغة على الفكر:**

-الدراسات اللسانية لا تعكس الصورة وتعطي الأولوية والقيمة الكبرى للغة ويصبح الفكر مجرد نتاج.

البرهنة:

1- بنية اللغة هي التي تحدد المعنى، يقول **هيغل** : "اللغة وعاء الفكر" فلو لا وجود هذا الوعاء لتبعثر الفكر، فاللغة هي جسم الفكر وثوبه.

2- الفكر لا يوجد خارج العالم بمنعزل عن الكلمات.

3- الأبحاث والدراسات اللسانية المعاصرة تغيرت جذريا في النظر إلى الذات والفكر، فالذات تم تجريدها من حريتها، كما يعد النظر للمعنى اللغوي على أنه ناتج فقط عن قصدية الذات، بل هو أيضا نتاج النظام الدلالي للغة (تقولي أكثر مما أقول لها) لتفضي بذلك إلى القول أولوية اللغة عن الفكر.

4- اللغة نظام قائم بذاته على اعتبار أنها نسق من العلاقات الباطنية له قوانينه الخاصة، وكان هو يتصف بالوحدة الداخلية.

نقد: إن التأكيد على أولوية اللغة على الفكر يجعلها نسبية مختلفة وبالتالي فهي غير متعالية مما من يقلل من قيمة الفكر كنتاج اللغة.

التركيب:

- التأسيس للعلاقة التكاملية بين اللغة والفكر: يوقفنا هذا التحليل على خصائص كل من اللغة والفكر، الفكر ليس صورا خاصة تضاف إلى الكلام بقدر ما هو خصائص معينة في ترتيب الكلمات أو الرموز.

إن الفكر هو الكلام نفسه وطريقة تركيبه، ونحن لا نتعرف على الفكرة صحتها وضوحها إلا أنها قابلة لأن يتصورها الآخرون، لهذا فإن التفكير من دون العبارات اللفظية ضرب من الوهم (الكاذب)، فاللغة والفكرة قطعة غير قابلة للتجزئة.

حل المشكلة: 4/4

الخاتمة: إن اللغة والفكر ينبغي النظر من حيث قدرتها على قابلية حمل المشروع الحضاري من خلال السعي إلى أيجاد فكر مبدع متفتح على الآخر ولغة قوية سامية تدير حواراته مع باقي الحضارات

الموضوع الثاني: قال بيار جاني: " لو كان الإنسان وحيدا لما كانت له ذاكرة وما كان بحاجة إليها". دافع عن هذا القول.

طرح المشكلة: 4/4

يتصل الإنسان بالعالم الخارجي مستعينا بقدرته العقلية والنفسية حتى يتكيف مع الموضوعات المتواجدة به، فقد يستعمل الذاكرة وهي قدرة على استرجاع الحوادث النفسية الماضية مع الوعي بها، هذا وكانت الذاكرة من القضايا التي اهتم بالبحث في طبيعتها علماء البيولوجيا وعلماء وحتى علماء الاجتماع، ولقد شاع بين الفلاسفة وعلماء النفس والبيولوجيا أنها ذات طبيعة فردية بيولوجية ونفسية، لكن هناك فكرة مخالفة لها تقول أن الذاكرة اجتماعية وهذا ما جاء في قول "بيار جاني". كيف لنا أن ندافع على هذا القول وهل يمكن إثباته بحجج قوية؟

محاولة حل المشكلة: 12/12

عرض منطق الأطروحة:

إن منطق الأطروحة يمثل علماء الاجتماع هالفكس وبيار جاني حيث يؤكد أن الذاكرة ليس فردية بل يكونها الفرد من الأطر الاجتماعية والثقافية فهي نتاج عن التفاعل المستمر بين الأفراد ومن هنا كان تذكر الفرد للحوادث الماضية مربوطا بالغير وليس بالذات

تدعيم الأطروحة بالحجج:

للأطروحة براهين:

- 1 - الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تقدم له في كل لحظة الوسائل التي يستعيد بها الذكريات.
- 2 - يقول هالفكس: "إنني في اغلب الأحيان عندما أتذكر فإن الغير هو الذي يدفعني إلى التذكر..."

ويقول أيضا: "مادامت الذكرى تعد إدراكا جماعيا فإنها في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا جماعية، ويكون من غير الممكن للفرد المقتصر على قواه فقط أن يتصور من جديد ما لم يتمكن من تصوره أول مرة إلا بالاعتماد على فكر زمrته..."

3- دوركايم: التذكر لا يرتبط بالفرد فقط بل أيضا بالمجتمع الذي يعيش فيه إذ هو جزء منه.
نقد خصوم الأطروحة:

للأطروحة خصوم وهم الذين يعتقدون بان الذاكرة لها أصول فردية لأنها وظيفة عضوية مرتبطة بالدماغ وهذا أكده "ريبو".
كما لها وظيفة نفسية وبالتالي فهي مرتبطة بالنفس حيث يؤكد برغسون ذلك ولكن الموقف تعرض لانتقادات:

إرجاع الذاكرة إلى عامل نفسي فيه مبالغة وإرجاعها إلى الدماغ فيه مبالغة كذلك لأنه لو كانت في الدماغ مخزونة لاستطاع الإنسان أن يسترجع كل التجارب التي مرت به كما أن إرجاعها على النفس غير ممكن، لأننا لا يمكن الفصل التام بين ما هو عضوي مادي وما هو نفسي روحي، فهم بهذا الموقف أكدوا على دور الفرد وابتعدوا الدور الاجتماعي.

حل المشكلة: 4/4 :

إن الأطروحة صحيحة باعتبار الذاكرة وظيفة اجتماعية بحيث تتدخل المفاهيم الاجتماعية من تفكير ولغة وعادات في عملية التذكر وبالتالي فإن الفرد ليس حقيقة مستقلة عن الجماعة (المجتمع) لهذا يمكن الأخذ برأي مناصري الأطروحة.

***-الموضوع الثالث:النص**

طرح المشكلة: 4/4

كان للفلسفة اليونانية نصيب في البحث عن القيم، ومنها القيم الأخلاقية، وهذا منذ عهد سقراط وأفلاطون، فنحن إذا عدنا على تحديد القيمة بمدلولها المعنوي نجدها تنطوي في دائر الخير، العدل، العفة، الشجاعة كمعيار ثابت ومتغير مطلق ونسبي، هذا البحث كان ضمن فلسفة الأخلاق، حيث ذهب فرق من الفلاسفة ومن السوفسطائيين ومذهب اللذة عند أبيقور على القول أنها نسبية غير أن أفلاطون كان له موقف آخر لذلك حاول أن يجيب عنه في النص المأخوذ من محاوره فيدون.

- هل العقل معيار كاف للحكم على الأفعال بأنها أخلاقية ؟

محاولة حل المشكلة: 12/12

تحليل محتوى النص:

النص جاء في طابع نقدي لأن أفلاطون كتب ما تعلمه من أستاذه سقراط الذي عمل على رفض نسبية السوفسطائيين في المعرفة والأخلاق. إذ تصدى لمغالطتهم التي تستهدف زعزعة المبادئ الأخلاقية فالإنسان في نظر سقراط وأفلاطون له عقل وجسم والقوة عقله التي تسيطر على دوافع الحس، لذلك كانت القيمة أخلاقية مطلقة تتعارض مع الجوانب الطبيعية. فالخير عند أفلاطون مطلق وهو القيمة العليا التي نبحث عنها لأجل ذلك يقول: "إن الخير فوق الوجود شرفا وقوة" فالقيمة الأخلاقية لا تقاس باللذة لأن لتحقيق منافع ذاتية فليس هنا إلا نقداً واحد هو الفكر الذي هو وسيلة التطهير من كل الشهوات.

البراهين:

يمكن البرهنة بما يلي: القيمة الأخلاقية متعالية على كل لذة ذاتية ومنفعة ذاتية .

- برهن أفلاطون "...ربما لم يكن الطريق الصحيح للفضيلة بالمبادلة ... بل على العكس ربما ليس هناك إلا نقد واحد يجب أن يستبدل به كل ذلك هو الفكر..."
- الخير بالنسبة له كحقيقة مثالية من الوجود الواقعي لأنه إدراك عقلي لقيمة الخير، متمثلة في فضيلة الحكمة وهي العقل والعفة المدبرة لقوى النفس الثلاثة فإذا ما نفذت هذه القوى للعقل تحقق التناسق في النفس حسب أفلاطون.
- يمكن تدعيم موقف أفلاطون بموقف في الفلسفة الإسلامية وهو موقف المعتزل إذ نجد العقل هو شرط أساسي في تقدير العقل الإنساني، فالإنسان قبل نزول الوحي كان يعرف الخير والشر - كما نجد كائناً في الفلسفة المعاصرة يعتبر الإرادة الخيرة هي الركيزة الأساسية للفعل الأخلاقي المنزه عن كل منفعة وكل لذة.

النقد والتقويم:

لو كان العقل هو المعيار الوحيد للحكم على أفعالنا الخلفية لكان مفهوم الخير واحداً لدى الجميع الناس، هذا ومن جهة أخرى نجد أن أفلاطون وحتى أستاذه سقراط قد دعا على أخلاق مثالية، جرد فيها الإنسان من دوافعه وميوله، أي الطبيعة البشرية التي تطلب اللذة وتتفرد من الألم، فالقيمة الأخلاقية ليست مطلقة بل هي نسبية "السعادة هي إحدى غايات السلوك البشري ومعيار الأخلاق.

حل المشكلة: 4/4

القيمة الأخلاقية تتأرجح بين المطلق والنسبي، فهي مطلقة إذا ارتبطت بالعقل وهذا ما حاول أفلاطون تبنيه من خلال محاوره فيردون في رد على السوفسطائيين وهي نسبية إذ ارتبطت باللذة والمنفعة.

وفي الأخير يمكن القول أن الأخلاق واحدة في هدفها و متعددة في مذهبها.

الموضوع الأول: هل يُعد التذكر نشاط جدلي بين الآن والآخرين؟**طرح المشكلة:** (4/4)

يتميز الإنسان بوعيه لدلالة الزمن، حيث لا يفصل بين حاضره وماضيه، إذ يتمكن من الاحتفاظ بماضيه واسترجاعه والتعرف عليه ليتكيف مع الحاضر ومشاكله، والوظيفة التي تحقق له ذلك هي الذاكرة، لذلك اعتنى الفلاسفة على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم بموضوع طبيعة الذاكرة وآلية التذكر حيث ذهب بعضهم إلى أن التذكر وظيفة تتم بين الآن والآخرين بحكم طبيعته الاجتماعية، في حين هناك من يرفض ذلك ويعتبر التذكر عملية ذاتية.

والسؤال المطروح: هل يُعد التذكر نشاط جدلي بين الذات والمجتمع؟ هل يُعد التذكر نشاط جدلي بين الآن والآخرين أم أنه وظيفة ذاتية لا صلة للمجتمع بها؟

التحليل: (محاولة حل المشكلة): 12/12**أولا : عرض الأطروحة (النظرية الاجتماعية) :****الموقف :**

يذهب الكثير من علماء الاجتماع وعلى رأسهم (دوركايم+هالفاكس) إلى القول بأن التذكر نشاط جدلي بين الآن والآخرين، فهو إعادة بناء الماضي انطلاقا من الحاضر، وقوة التذكر تتوقف على مقدار تجسيد فكرنا الفردي في الأطر الاجتماعية يقول هالفاكس (إن الذكرى هي إعادة الماضي أكثر من استرجاعه تبعا للتجربة والمنطق الجماعي).

الحجة :

يعتمد التذكر على مجموعة من المعالم المستمدة من الحياة الاجتماعية استنادا إلى الأطر الاجتماعية التي تمدنا إياها الزمرة الاجتماعية التي ننتمي إليها "الأعياد-المناسبات".

*- إن الغير هو الذي يدفعني للتذكر لأغراض معينة يقول هالفاكس ((إنني في أغلب الأحيان أتذكر بأن الغير هو الذي يدفعني إلى ذلك)).

*- إن اللغة شرط من شروط محاربة الغياب والضياع.

نقد الأطروحة :

لا يمكن إنكار دور وتأثير المجتمع في عملية التذكر واسترجاع الذكريات لأن الإنسان يسترجع ماضيه للتكيف مع حاضره، لكن لو كان الغير هو الشرط الوحيد لتذكر الحوادث الماضية لكانت ذكرياتنا واحدة ومتشابهة، والواقع يثبت أن لكل واحد من ذكرياته الخاصة به والتي لا علاقة للآخر بها.

ثانيا : عرض نقيض الأطروحة : (النظرية النفسية)

الموقف :

يذهب الكثير من علماء النفس إلى القول بأن التذكر عملية مرتبطة بالذات حيث يرى برغسون أن الذاكرة التي تستحق اسم الذاكرة هي ذاكرة الصورة التي تبقى في شكل فكرة شعورية أو لاشعورية في النفس ، تستقر في الأنا العميق، تحيا في ديمومة، وللدماغ دور في عملية الاسترجاع ولقد سبق في ذلك ريبو حينما اعتبر التذكر وظيفة بيولوجية بالماهية سيكولوجية بالعرض.

الحجة:

الإصابات الدماغية-أمراض الذاكرة(الحبسة)-الأحلام تزدحم فيها الذكريات(كل ماضينا محفوظ).
الإصابات الدماغية تؤثر على ذاكرة العادة(الجسم) الذاكرة الحركية.

نقد نقيض الأطروحة :

لا يمكن إنكار مدى ارتباط التذكر بالذات لكن ما فائدة التذكر والذكريات المنعزلة عن الأطر الاجتماعية؟.

ثالثا : التركيب : (تهذيب التعارض)

إن كل تفسير من هذه التفسيرات صحيح في سياقه لكن لا يمكن أن نعتبر التذكر وظيفة اجتماعية خالصة لأن الإنسان لا يعد كائنا اجتماعيا فقط، ولا يمكن الجزم بأنها وظيفة ذاتية محضة بمعزل عن الجانب الاجتماعي، لأن الإنسان ليس مادة فقط ولا روحا فقط بل هو كل متكامل لا يقبل التجزئة وكل محاولة تنظر للإنسان نظرة أحادية الجانب مآلها الفشل.فالتذكر عملية معقدة تتصافر فيه كل الجوانب الذاتية والاجتماعية وتتدخل فيها الشروط العضوية والنفسية.

نستنتج أن التذكر وظيفة معقدة مركبة تتفاعل فيه كل العوامل المادية والنفسية والاجتماعية وبالتالي ل يمكن أن يكون ظاهرة اجتماعية خالصة.

الموضوع الثاني: يقول كلود بيرنار (إن الفرض هو نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي). أثبت بالبرهان صحة القول.

طرح المشكلة: 4/4

يهدف الباحث في الظواهر الطبيعية إلى استخلاص القوانين العلمية التي تمكنه من تفسير هذه الظاهر والسيطرة عليها، والتحكم فيها. ولبلوغ هذا المسعى يعتمد على تطبيق المنهج التجريبي بخطواته الثلاث (الملاحظة-الفرضية-التجربة) والفرضية كخطوة ثانية أثارت من الجدل الكثير من حيث القيمة والدور الذي تؤديه بين أصحاب النزعة العقلية والتجريبية. والإشكال المطروح: ما هي المبررات الكافية التي تجعل أطروحة كلود بيرنار صحيحة وقابلة للدفاع؟

التحليل: (محاولة حل المشكلة): 12/12

1 عرض منطق الأطروحة:

يذهب أنصار الاتجاه العقلي وعلى رأسهم كلود بيرنار إلى القول بأن الفرضية كفكرة مسبقة تمثل خطوة ضرورية في مجال البحث العلمي ولا يمكن للعالم الاستغناء عنها حيث يقول بيرنار ((الحادث يوحي بالفكرة والفكرة تقود إلى التجربة والتجربة تحكم على صحة الفكرة)) كما يعتبر بوانكاريه أن الفرضية لها دور وقيمة كبيرة حيث يقول ((كما أن كومة من الحجارة ليست بيتا كذلك تجمع الحوادث ليس علما)).....

2 الدفاع عنها بحجج:

إن فهم الظواهر لا يعني اكتفاء الفكر بالملاحظة وتسجيلها آليا بل إن فهمها يعني انفعال الفكر بما لاحظ بناء على معارف سابقة إذن نشاط أفكار في وضع الفرضية يتجلى واضحا في استعمال الذاكرة والمخيلة لتصور العلاقة بين الظواهر من جهة، ثم تنسيق النتائج المحصل عليها وترتيبها عقليا نعبر عنه بلغة رياضية دقيقة يعني هذا أن وجود الفكر المبدع أمر لاغني عنه ولا يمكن للمعرفة العلمية الدقيقة أن توجد دونه

عرض موقف الخصوم ونقده:

يذهب الفلاسفة التجريبيون إلى القول بأن الفرضية ليست ضرورية ،وبالتالي يمكن استبعادها من البحث التجريبي واستبدالها بقواعد الاستقراء، فهم يرون في الاستقراء الطريقة المثلى في تحصيل القوانين العامة انطلاقاً من الحالات الخاصة، ولهذا كان فرانسيس بيكون ينصح العالم بترك الأشياء تسجل حقائقها دون تعطيلها وكان (ماجندي) يقول لتلميذ كلود بيرنار((أترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر)).

*-نقدهم:

إن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالاً وهو ما تغفله قواعد الاستقراء لجون ستوارت ميل ، التي تهمل دور العقل رغم أنه الأداة الحقيقية لكشف العلاقات بين الظواهر عن طريق وضع الفروض، فدور الفرض يكمن في تخيل ما لا يظهر، ومما لاشك فيه أن الطرق الاستقرائية تقيد العالم وتجعله يقف على فهم الظاهرة ومعرفة عللها دون تجاوز الطابع الحسي لها، ولكن لا يمكنها أن تحل محل الفرض العلمي، فدون لا يقوم أي نشاط علمي ودون عقل مفكر يجمع بين الحوادث لا يحصل أي إدراك ولا معرفة ،وعليه تبقى الفرضية من أكثر خطوات المنهج التجريبي فعالية وحيوية.

4/4

حل المشكلة:

بناء على ما سبق ذكره من تبريرات يمكننا التأكيد على أن الفرضية خطوة هامة وأساسية من خطوات المنهج التجريبي والتي اعتبرها كلود بيرنار نقطة بداية لكل بحث تجريبي، ومن هنا فهذه الأطروحة هي أطروحة صحيحة قابلة للدفاع والتبني
إن الإدراك الإنساني للعالم الخارجي هو فعلاً نتيجة للأشياء المدركة وبالتالي فالأطروحة التي أماننا قابلة للدفاع والتبني.

طرح المشكلة: 4/4

أثارت علاقة اللغة بالفكر جدال الكثير من الفلاسفة والمفكرين مما أدى إلى ظهور تيارين. الأول يؤكد ضرورة الفصل بين اللغة والفكر (أنصار الاتجاه الثنائي أمثال برغسون). والثاني يثبت الترابط بينهما (أنصار الاتجاه الواحدي ومن بينهم الدكتور زكي نجيب محمود الذي أراد طرح الإشكال التالي: ما طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر؟

محاولة حل المشكلة: 12/12

***-موقف صاحب النص:**

يؤكد زكي نجيب محمود (1905-1993) أن بين اللغة والفكر علاقة تداخل ، إذ لا يمكن الفصل بينهما فالإنسان يفكر دائما باللغة حتى وإن لم ينطقها.

***-ضبط الحجج:**

-إنه يستحيل وجود فكر بدون لغة.

-مفهوم الفكر ذاته نعبر عنه بلفظ، والتحجج بوجود أفكار، لا نملك القدرة على التعبير عنها مجرد وهم.

-الفكرة هي عبارتها.....

***-تقييم النص:**

لقد ساهم المفكر في رد الاعتبار للغة، وبين دورها في صناعة الفكر، غير أنه بالغ فيما ذهب إليه، إذ لا يمكن أن نعتبر اللغة والفكر من طبيعة واحدة، بل بينهما اختلاف هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك تفاوت بين الأفكار التي تعبر عما نفهمه وبين الكلمات التي نستعملها في تبليغ هذه الأفكار (إبداء الرأي الشخصي مع تبريره)

حل المشكلة: 4/4

نستنتج مما سبق أن اللغة والفكر شيئان متداخلان ومتكاملان، وإن كان بينهما أسبقية فهي نظرية لا عملية، ومنه وكما يؤكد زكي نجيب محمود (الفكر هو التركيب اللفظي أو الرمزي لا أكثر ولا أقل) ومنه فكل تفكير يتطلب اللغة ضرورة .

الموضوع الأول: هل يمكن إخضاع المادة الحية للمنهج التجريبي على غرار المادة الجامدة ؟
جدلية

طرح المشكلة : 4/4

تختلف المادة الحية عن الجامدة من حيث طبيعتها المعقدة ، الأمر الذي جعل البعض يؤمن أن تطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها بنفس الكيفية المطبقة في المادة الجامدة متعذرا ، و يعتقد آخرون أن المادة الحية كالجامدة من حيث مكوناتها مما يسمح بإمكانية إخضاعها للدراسة التجريبية ، فهل يمكن فعلا تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية على غرار المادة الجامدة ؟

محاولة حل المشكلة 12/12

الأطروحة :

يرى بعض العلماء من ذوي النزعة الإحيائية أمثال ((بونوف-كوفيين-كلغنهايم))، أنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية بنفس الكيفية التي يتم فيها تطبيقه على المادة الجامدة ، إذ تعترض الباحث المجرب جملة من الصعوبات و العوائق ، بعضها يتعلق بطبيعة الموضوع المدروس ذاته و هو المادة الحية ، و بعضها الآخر يتعلق بتطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها.

الحجة :

يؤكد الرافضون لعلمية المادة الحية أنها- مقارنة بالمادة الجامدة - شديدة التعقيد نظرا للخصائص التي تميزها ؛ فالكائنات الحية تتكاثر عن طريق التناسل للمحافظة على النوع و الاستمرار في البقاء . ثم إن المحافظة على توازن الجسم الحي يكون عن طريق التغذية التي تتكون من جميع العناصر الضرورية التي يحتاجها الجسم. كما يمر الكائن الحي بسلسلة من المراحل التي هي مراحل النمو، فتكون كل مرحلة هي نتيجة للمرحلة السابقة و سبب للمرحلة اللاحقة. هذا ، و تعتبر المادة الحية مادة جامدة أضيفت لها صفة الحياة من خلال الوظيفة التي تؤديها ، فالكائن الحي يقوم بجملة من الوظائف تقوم بها جملة من الأعضاء ، مع تخصص كل

عضو بالوظيفة التي تؤديها و إذا اختل العضو تعطلت الوظيفة و لا يمكن لعضو آخر أن يقوم بها . و تتميز الكائنات الحية- أيضا- بالوحدة العضوية التي تعني أن الجزء تابع للكل و لا يمكن أن يقوم بوظيفته إلا في إطار هذا الكل، و سبب ذلك يعود إلى أن جميع الكائنات الحية -باستثناء الفيروسات- تتكون من خلايا

بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة بطبيعة الموضوع ، هناك صعوبات تتعلق بالمنهج المطبق و هو المنهج التجريبي بخطواته المعروفة ، و أول عائق يصادفنا على مستوى المنهج هو عائق الملاحظة ؛ فمن شروط الملاحظة العلمية الدقة و الشمولية و متابعة الظاهرة في جميع شروطها و ظروفها و مراحلها ، لكن ذلك يبدو صعبا ومتعذرا في المادة الحية ، فلأنها حية فإنه لا يمكن ملاحظة العضوية ككل نظرا لتشابك و تعقيد و تداخل و تكامل و ترابط الأجزاء العضوية الحية فيما بينها ، مما يحول دون ملاحظتها ملاحظة علمية ، خاصة عند حركتها أو أثناء قيامها بوظيفتها . كما لا يمكن ملاحظة العضو معزولا ، فالملاحظة تكون ناقصة غير شاملة مما يفقدها صفة العلمية ، ثم أن عزل العضو قد يؤدي إلى موته ، يقول أحد الفيزيولوجيين الفرنسيين **بونوف** : (إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها ، فهي لا تتحرك إلا بمقدار ما تتحرك كلها معا ، و الرغبة في فصل جزء منها معناه نقلها من نظام الأحياء إلى نظام الأموات). و دائما على مستوى المنهج ، هناك عائق التجريب الذي يطرح مشاكل كبيرة ؛ فمن المشكلات التي تعترض العالم البيولوجي مشكلة الفرق بين الواسطين الطبيعي و الاصطناعي ؛ فالكائن الحي في المخبر ليس كما هو في حالته الطبيعية ، إذ أن تغير المحيط من وسط طبيعي إلى شروط اصطناعية يشوه الكائن الحي و يخلق اضطرابا في العضوية و يفقد التوازن . و معلوم أن التجريب في المادة الجامدة يقتضي تكرار الظاهرة في المختبر للتأكد من صحة الملاحظات و الفرضيات ، و إذا كان الباحث في ميدان المادة الجامدة يستطيع اصطناع و تكرار الظاهرة وقت ما شاء ، ففي المادة الحية يتعذر تكرار التجربة لأن تكرارها لا يؤدي دائما إلى نفس النتيجة ، مثال ذلك أن حقن فأر بـ 1سم³ من المصل لا يؤثر فيه في المرة الأولى ، و في الثانية قد يصاب بصدمة عضوية ، و الثالثة تؤدي إلى موته ، مما يعني أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج في البيولوجيا ، و هو ما يلزم عنه عدم إمكانية تطبيق مبدأ الحتمية بصورة صارمة في البيولوجيا ، علما أن التجريب و تكراره يستند إلى هذا المبدأ. و بشكل عام ، فإن التجريب يؤثر على بنية الجهاز العضوي ، ويدمر أهم عنصر فيه وهو الحياة.

و من العوائق كذلك ، عائق التصنيف و التعميم ؛ فإذا كانت الظواهر الجامدة سهلة التصنيف بحيث يمكن التمييز فيها بين ما هو فلكي أو فيزيائي أو جيولوجي وبين أصناف الظواهر داخل كل صنف ، فإن التصنيف في المادة الحية يشكل عقبة نظرا لخصوصيات كل كائن حي التي ينفرد بها عن غيره ، ومن ثمّ فإن كل تصنيف يقضي على الفردية ويشوّه طبيعة الموضوع مما يؤثر سلبا على نتائج البحث. وهذا بدوره يحول دون تعميم النتائج على جميع أفراد الجنس الواحد ، بحيث أن الكائن الحي لا يكون هو مع الأنواع الأخرى من الكائنات ، ويعود ذلك إلى الفردية التي يتمتع بها الكائن الحي .

النقد :

لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بداياتها و محاولتها الظهور كعلم يضاهي العلوم المادية الأخرى بعد انفصالها عن الفلسفة ، كما أن هذه العوائق كانت نتيجة لعدم اكتمال بعض العلوم الأخرى التي لها علاقة بالبيولوجيا خاصة علم الكيمياء .. و سرعان ما تمّ تجاوزها

نقيض الأطروحة :

وخلافا لما سبق ، يعتقد بعض العلماء من ذوي النزعة العلمية الوضعية وعلى رأسها الفرنسي ((كلود بيرنار)) أنه يمكن إخضاع المادة الحية إلى المنهج التجريبي ، فالمادة الحية كالجامدة من حيث المكونات ، وعليه يمكن تفسيرها بالقوانين الفيزيائية- الكيميائية أي يمكن دراستها بنفس الكيفية التي ندرس بها المادة الجامدة . ويعود الفضل في إدخال المنهج التجريبي في البيولوجيا إلى العالم الفيزيولوجي (كلود بيرنار) متجاوزا بذلك العوائق المنهجية التي صادفت المادة الحية في تطبيقها للمنهج العلمي. حيث كان يقول((إن الحياة هي الموت)) الأدلة : و ما يثبت ذلك ، أنه مادامت المادة الحية تتكون من نفس عناصر المادة الجامدة كالأكسجين و الهيدروجين و الكربون و الآزوت و الكالسيوم و الفسفور ... فإنه يمكن دراسة المادة الحية تماما مثل المادة الجامدة.

هذا على مستوى طبيعة الموضوع ، إما على مستوى المنهج فقد صار من الممكن القيام بالملاحظة الدقيقة على العضوية دون الحاجة إلى فصل الأعضاء عن بعضها ، أي ملاحظة العضوية وهي تقوم بوظيفتها ، و ذلك بفضل ابتكار وسائل الملاحظة كالمجهر الإلكتروني و الأشعة و المنظار كما أصبح على مستوى التجريب القيام بالتجربة دون الحاجة إلى إبطال وظيفة العضو أو فصله ، و حتى و إن تمّ فصل العضو الحي فيمكن بقاءه حيا مدة من الزمن بعد وضعه في محاليل كيميائية خاصة وما تطور زراعة الأعضاء إلا دليل قاطع على ما

نقول.فالمادة الحية كما يرى بينار لا تختلف عن الجامدة من حيث المكونات حيث يقول((خير طريقة ينبغي إتباعها في علم الحياة هي الطريقة التجريبية))

النقد:

ولكن لو كانت المادة الحية كالجامدة لأمكن دراستها دراسة علمية على غرار المادة الجامدة، غير أن ذلك تصادفه جملة من العوائق و الصعوبات تكشف عن الطبيعة المعقدة للمادة الحية . كما انه إذا كانت الظواهر الجامدة تفسر تفسيراً حتمياً و آلياً ، فإن للغائية اعتبار و أهمية في فهم وتفسير المادة الحية ، مع ما تحمله الغائية من اعتبارات ميتافيزيقية قد لا تكون للمعرفة العلمية علاقة بها.

التركيب :

و بذلك يمكن القول أن المادة الحية يمكن دراستها دراسة علمية ، لكن مع مراعاة طبيعتها وخصوصياتها التي تختلف عن طبيعة المادة الجامدة ، بحيث يمكن للبيولوجيا أن تستعير المنهج التجريبي من العلوم المادية الأخرى مع الاحتفاظ بطبيعتها الخاصة، يقول كلود بيرنار: " لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من الفيزياء و الكيمياء المنهج التجريبي ، مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة و قوانينه الخاصة".

حل المشكلة : 4/4

يتضح أن المشكل المطروح في ميدان البيولوجيا على مستوى المنهج خاصة ، يعود أساساً إلى طبيعة الموضوع المدروس و هو الظاهرة الحية ، والى كون البيولوجيا علم حديث العهد بالدراسات العلمية ، يمكنه تجاوز تلك العقبات التي تعترضه تدريجياً.

الموضوع الثاني:فند الأطروحة الآتية:(المفاهيم الرياضية من إنتاج التجربة فقط).

* - طرح المشكلة: 4/4

كانت الرياضيات من أقدم العلوم التي اكتشفها الإنسان، وهي من العلوم العقلية تبحث في الكم والإشارات والرموز المجردة، ومن العلماء والفلاسفة من أرجع أصلها إلى العقل وهناك من رفض ذلك وأرجعها إلى التجربة.والسؤال المطروح: إذا كانت الرياضيات معطى تجريبي، فما السبيل إلى إبطال هذا الطرح؟

عرض منطق الأطروحة: (المفاهيم الرياضية وليدة التجربة).

عرض تصور النزعة التجريبية وحججها:

- موقف جون لوك و دفيد هيوم وجون ستوارت ميل.
 - تاريخ الرياضيات و ارتباطها عند الشعوب القديمة بالحس.
 - نشأة الرياضيات وعلاقتها بالفلاحة والفلك.
 - الاستعانة بالحصى في العمليات الحسابية.
 - إدراك الطفل للعدد مرتبط بالحس والواقع.
 - في الطبيعة ما يوحي بإنشاء المفاهيم الرياضية.
- عرض نقبض الأطروحة ونقد أنصارها: (المفاهيم الرياضية إنتاج عقلي محض)

- عرض تصور النزعة المثالية-أفلاطون-ديكارت-كانط
- المفاهيم الرياضية قبلية ومستقلة عن التجربة الحسية.
- *الحجة: - إدراك الإنسان لبعض المفاهيم الرياضية دون خبرة.
- التمييز بين الكل والجزء والتمييز بين الأشكال الرياضية.
- المفاهيم الرياضية لا يوجد ما يقابلها في الطبيعة.
- *النقد: - نقد حجج أنصار النزعة التجريبية:

- إذا سلمنا بصدق ما ذهب إليه أنصار النزعة الحسية فبماذا نفسر وجود الاستعداد الفطري لإدراك المفاهيم الرياضية.

- وجود مفاهيم مجردة لا يوجد ما يقابلها في الطبيعة.
- إدراك العلاقات الرياضية والفطرة فهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن أصل المفاهيم الرياضية عقلية بحتة، وتقدم الرياضيات مرجعه الاستقلال عن الحس فيقين القضايا الرياضية مرتبطة بنسبة ابتعادها عن الواقع وغير يقينية بنسبة اقترابها منه.

4/4

حل المشكلة:

إذا كان أصل المفاهيم الرياضية ليس من إنتاج التجربة فهي إذا من إنتاج العقل أو بمعنى آخر إذا لم تكن المفاهيم الرياضية تجريبية فهي إذا عقلية.

عرف العالم تغيرات متلاحقة وتحولات كبيرة في ظل الثورة المعلوماتية، والعولمة، حيث برزت قيم جديدة وتحديات جديدة انعكست بصورة واضحة وجليّة على العلاقات الإنسانية عامة والحياة الأسرية خاصة، حيث أصبحت الأسرة تواجه تحديات ومشكلات في أداء دورها الاجتماعي، مما أدى إلى التشكيك في مكانتها وأهميتها في بناء المجتمع والإشكال المطروح: هل ما تزال الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع؟ وهل يمكن أن تقوم هيئة من الهيئات مقام الأسرة؟

***-موقف صاحب النص:** يدافع صاحب النص عن الأسرة ويعتبرها المؤسسة الأساسية في بناء المجتمع، إذ لا يمكن لأية هيئة أن تقوم مقامها، فهي التي تقوم بفعل التربية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ويندمجون اندماجا سليما فيه.

***-ضبط الحجج:** -يبرر صاحب النص هذه الأطروحة بـ:

-العلاقة الطردية الموجودة بين الأسرة والمجتمع فتماسكه من تماسكها وانحلاله من انحلالها.
- الأسرة تقوم بوظيفة أساسية لا تستطيع أية هيئة أن تقوم بها إلا وهي الوظيفة السيكلوجية، التي تنعكس على الجانب الجسماني والنفسي والاجتماعي.

***-تقييم النص:** لا يمكن إنكار صحة ما ذهب إليه صاحب النص في بيان دور الأسرة في بناء المجتمع، إذ لا يمكن لأية هيئة أن تقوم بالوظيفة السيكلوجية التي تُعدّ الغذاء الأساس، الذي لا يقل أهمية عن الغذاء البيولوجي، المتمثل في الحنان، هذا الغذاء الذي يظهر من خلال العلاقة المبكرة بين الأم والطفل، هذا الأخير الذي هو بحاجة إلى الأمان والطمأنينة، حتى ينشأ تنشئة سليمة ويكون عضوا فاعلا في المجتمع. لكن لا يمكن حصر دور الأسرة في الوظيفة النفسية، غذ هناك وظيفة أخرى تُعدّ أولى الوظائف، والتي جاءت لأجلها الأسرة، ألا وهي الوظيفة البيولوجية، والتي تكمن في المحافظة على النوع البشري واستمراره عن طريق الإنجاب، وضبط السلوك الجنسي في المجتمع، بهدف التقليل من النزاعات والانحرافات الجنسية، والاضطرابات النفسية، والحد من إنجاب أطفال غير شرعيين حفاظا على المجتمع من اختلاط الأنساب.

***-إبداء الرأي الشخصي:**حقا إن الأسرة أصبحت تواجه تحديات جديدة ومشكلات تحاول أن تعصف بكيانها، مما يقتضي مواجهتها من خلال طلب المساعدة من هيئات أخرى، لها دور كبير في بناء المجتمع، كالمدرسة-المسجد-الهيئات الاستشارية والنفسية و الاجتماعية التي من شأنها مد الأسرة بآليات جديدة ومساعدتها لأداء دورها التربوي ، والذي يتناسب والوضع الراهن وتغيرات العصر ، دون المساس بالثوابت والقيم.

4/4

3*-حل المشكلة:

الأسرة مؤسسة تربوية أساسية لبناء المجتمع، فهي اللبنة الأولى، وهي الأساس الذي يقوم عليه أي مجتمع،وعلى كل الهيئات الرسمية والاجتماعية أن تولي الأهمية القصوى لتنميتها و الاستثمار فيها، فهي الاستثمار الحقيقي.

الموضوع الأول: هل يمكن أن تكون الأحداث التاريخية موضوعا لمعرفة علمية؟

طرح المشكلة 4/4

يتناول علم التاريخ ماضي الإنسان، باعتباره خبر عن الاجتماع الإنساني كما يشير (ابن خلدون) يُنظر إلى هذا الماضي باعتباره أحداثا تاريخية قابلة للدراسة العلمية، ولنتساءل هنا: هل هذه الدراسة تجعل من الأحداث التاريخية موضوعا لمعرفة علمية؟.

التحليل: (محاولة حل المشكلة): 12/12

أولا : عرض الأطروحة (التاريخ ليس علم) :

الموقف :

لا يمكن أن تكون الأحداث التاريخية موضوعا لمعرفة علمية لأن التاريخ ليس علم.

الحجة :

الأحداث التاريخية ليست أحداثا طبيعية فهي وقعت في الماضي ومتصلة بحياة الإنسان في مرحلة معينة. يقول بول نوكيه (إن العالم في مجال العلوم الإنسانية يصبح هو نفسه جزء من مواد دراسته فهو يؤثر بصورة لاشعورية في دراسة موضوعه).

المعرفة العلمية معرفة دقيقة وموضوعية وما دامت هذه الخصائص تنعدم في دراسة الأحداث التاريخية فلا يمكن أن تكون هذه الأحداث موضوعا لمعرفة علمية.

نقد الأطروحة :

علم التاريخ لا يتناول الظواهر الطبيعية، فهو يتناول موضوعا من طبيعة خاصة، محاولا تجاوز العوائق التي تطرحها الدراسة العلمية للأحداث التاريخية.

ثانيا : عرض نقيض الأطروحة : (التاريخ علم)

الموقف :

يمكن أن تكون الأحداث التاريخية موضوعا لمعرفة علمية، فالموضوعية التي تتطلبها

المعرفة العلمية يمكن أن تتحقق في دراسة الأحداث التاريخية..

الحجة: الاعتماد على طريقة المقارنة.

*-اعتماد التعامل مع الخبر التاريخي بالتحليل والنقد.

*-التعديل والتجريح كطريقة لتخليص الخبر التاريخي من الخطأ حسب ما اعتمده ابن خلدون فنقل الخبر التاريخي من منهج الرواية إلى منهج التفسير.

نقد نقيض الأطروحة :

لا ننكر علمية التاريخ ولكن لا ننكر في المقابل تلك العقبات الإبيستيمولوجية التي تصادف الباحث فتعيق البحث التاريخي خصوصا منها مشكلة الموضوعية.

ثالثا : التركيب : (تهذيب التعارض)

صحيح أن الحادثة التاريخية من طبيعة خاصة لأنها حادثة إنسانية اجتماعية، ماضية وهذه الخصائص التي يتحلى بها هذا العالم هي خصائص علمية أخلاقية لا تختلف عن تلك التي يتحلى بها العالم الفيزيائي أو غيره..

04/04

خاتمة (حل المشكلة)

نستنتج من هذا التحليل أن المعرفة العلمية التي ينشدها علم التاريخ تختلف عن المعرفة التي تنشدها العلوم التجريبية، ولكن هذا لا ينفي أن تكون الحادثة التاريخية موضوعا لمعرفة علمية إذا ما توفرت الشروط الكفيلة بذلك.

الموضوع الثاني: القيمة الأخلاقية تستمد مرجعيتها من المجتمع المؤسس لها. أثبت بالبرهان صحة هذه الأطروحة دفاعا عنها وتأييدا لها.

4/4

طرح المشكلة:

التقديم لها: طرح فكرة شائعة:الفكرة القائلة أن القيمة الأخلاقية يصنعها الفرد بنفسه حسب ما يمليه عليه عقله ووجدانه.

-طرح نقيضها(الموضوع)الفكرة القائلة أن القيمة الأخلاقية تتجاوز طبيعة الفرد فهي اجتماعية -الإشارة إلى الدفاع عنها:الأطروحة التي تضمنها نص السؤال هي الآن أطروحة صحيحة لا نشك فيها ولكن تأييدنا المطلق لها يلزمنا بتقديم البرهان

-ضبط المشكلة من حيث الصيغة:ما هي أدلة إثبات أن القيمة الأخلاقية تستمد مشروعيتها من المجتمع لا الفرد؟أو كيف نثبت بأن المجتمع هو مصدر القيمة الخلقية؟

الجزء الأول

-عرض منطق الأطروحة: (ضبط الموقف كفكرة):

سيسولوجيا الأخلاق علم له مؤسسيه من علماء الاجتماع أمثال: *أوغست كونت* و *دوركاييم* ومنهج الدراسة في هذا العلم يقوم على الإحصاء والتحقيق.

-مسلماته: *الإنسان اجتماعي بطبعه لا يعيش لذاته ولا في عزلة عن غيره بل إن أفعاله تؤثر في الآخرين والأهم من ذلك أنها تتأثر بهم* انطلاقاً من هذه المسلمة يؤكد علماء الاجتماع أن الأخلاق هي وقائع اجتماعية خارجة عن ذات الفرد وتمتاز بخاصيتين: -الأولى كونها خارجية تتحكم فيها شروط موضوعية لذلك ينبغي دراستها دراسة وضعية قائمة على ربط الظواهر بعواملها. -الثانية كونها متسامية عن ضمائر الأفراد لأنها تابعة للضمير الجمعي الذي يمثل السلطة الأخلاقية

-عرض البرهنة:

ما يثبت اجتماعية القيم الأخلاقية: *الموروث الفردي مكتسب اجتماعي في أصله، فالمجتمع هو الذي يشكل أخلاق الفرد ولا يمكن لهذا الأخير أن يكون أخلاقاً وفق هواه لذلك فإن القيمة الأخلاقية ترتبط بأسباب غير شخصية لأنها تستمد من المجتمع *العادات الأخلاقية يشارك فيها جميع الناس وكأنها تصدر من شخص واحد* الواقعة الأخلاقية تتحدد بطابعها الإلزامي وبالجزاء الذي يتبعها ويتضح ذلك في معاقبة الجماعة للفرد *الخير والشر قيمتان أخلاقيتان تتحددان بمدى اندماج الفرد في الجماعة أو عدم اندماجه فالاندماج هو مقياس الخير وعدم الاندماج هو مقياس الشر.

-توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة:

الاستئناس بقول دوركايم (ليس هناك قوة أخلاقية واحدة تستطيع أن تصنع القوانين للناس هي المجتمع) يلزم من هذا أن الأخلاق متغيرة بتغير بيئاتها وعصورها ويلزم أيضاً أنه لا توجد مبادئ ثابتة بل توجد عادات خلقية متغيرة ويلزم أيضاً استبعاد المفهوم المعياري للأخلاق واعتبارها ظاهرة اجتماعية لها قوانينها.

*الجزء الثاني

عرض منطق الخصوم وإبطاله:

إن القيمة الأخلاقية أساسها طبيعة الفرد النفسية والبيولوجية فحركة التغيير الاجتماعي تقودها دائماً النخبة التي تغير الواقع.

والتاريخ وتترك بصماتها فيه على حد تعبير *كولن ويلسن*، أو كما قال *نيتشه* (على الفرد أن يقاسي ليبقى حراً من هيمنة المجتمع) كما لا يفوتنا الطرح القديم للسفسطائيين، أن القيمة الأخلاقية تستمد وجودها من وجود الإنسان ذاته فهو مبدعها، فهو مقياس الأشياء كلها وكذلك الطرح الوجودي مع سارتر القائل (إنني أنا الذي أؤمن الوجود للقيم)

-نقد منطقهم من حيث الشكل: إنه تصور يؤسس لصراع افتراضي بين الفرد ومجتمعه

-نقد منطقهم من حيث المضمون: إن ربط القيمة الأخلاقية بميول الفرد ورغباته يجعلها حبيسة العالم الحسي بتغيراته وتناقضاته مما يفقدها خصائصها الروحية

-توظيف الأمثلة والأقوال المأثورة:

إن عزل الفرد عن مجتمعه يجعله بلا شخصية فالتنشئة الاجتماعية بما تتضمنه من معطيات ثقافية ونماذج للسلوك تعمل على إدماجه في الإطار الثقافي العام وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة.

*-الجزء الثالث

-الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية شكلا: في صورة قياس منطقي شرطي متصل: إما أن تكون القيمة الأخلاقية فردية أو اجتماعية= لكنها اجتماعية، إذن فهي ليست فردية

-الدفاع عنها بحجج شخصية مضمونا: إن الأطروحة الاجتماعية هي التي تفرض علينا القيم الأخلاقية وتلزمنا بها فلسنا نحن سادة أحكامنا إنما مقلدون لا مبدعون وكثيرا ما نعدل عن أفعال نرغب فيها لأن المجتمع يرفضها

-الاستئناس بمذاهب فلسفية- (المذهب الاجتماعي *دوركاي* هذه ليست قناعة شخصية وإنما يؤكد العلم

-توظيف الأمثلة أو الأقوال المأثورة أو الوقائع العلمية والتاريخية: مثلا تقول الفتاة وددت لو أذهب إلى البحر لكن عادات وتقاليد مجتمعي لا تسمح بذلك...تترك الحرية للتلميذ في اختيار الوقائع

استنادا إلى المبررات السابقة فإننا نتمسك بصحة الأطروحة القائلة أن القيمة الأخلاقية هي ذات طبيعة اجتماعية وليس من حق الفرد أن يدعي نسبتها إليه لأنها تتجاوز طبيعته النفسية

والبيولوجية وبالتالي فالأطروحة القائلة بأن الأخلاق اجتماعية لها ما يبررها وهي قابلة للدفاع والتبني .

***-الموضوع الثالث:النص"لصاحبه: فرنسوا جاكوب.**

طرح المشكلة: 4/4

لم يستقل علم الحياة عن الفلسفة إلا في أواخر القرن 19م، بسبب تعقد الظواهر التي يدرسها، أما قبل ذلك، فكانت خاضعة للآراء الفلسفية، والاعتقادات الدينية، إلى أن بين كلود بيرنار بأن أحسن طريقة للبحث البيولوجي هي الطريقة التجريبية. هذا ما ذهب إليه المفكر الفرنسي فرانسوا جاكوب في النص مدعما رأي برنار، فإذا كان المنهج التجريبي قد وُضع خصيصا لدراسة العلوم الفيزيائية، الكيمائية فإن تطبيقه على المادة الحية قد تواجهه عدة صعوبات. والإشكال المطروح هو: هل هذا يعني أنه يستحيل إخضاع المادة الحية للدراسة العلمية؟.

محاولة حل المشكلة: 12/12

***موقف صاحب النص:**

يرى صاحب النص أن المادة الحية تخضع للتجربة كما هو الشأن بالنسبة للمادة الجامدة مع مراعاة خصوصياتها وطبيعتها

***ضبط الحجج:-**يرر صاحب النص هذه الأطروحة ب:

- تتميز الظاهرة الحية بالتشابه والتعقيد والتكامل الوظيفي، الأمر الذي يتطلب اتخاذ احتياطات وتوخي الحذر ومراعاة المرحلية والتدرج أثناء التجريب..

- تجزئة العضوية وعزل مكوناتها إجراء اصطناعيا، إذ العضوية كل متكامل ومتربط في تصور الباحث البيولوجي..

***تقييم النص:** عرفت العلوم البيولوجية تقدما واضحا خصوصا في العصر الحديث بما أنجزته من أبحاث وبما حققتها من أهداف، فالتجريب في البيولوجيا أمر واقع تشده إلا الاعتبارات الأخلاقية والعقلانية والإيديولوجية.

***إبداء الرأي الشخصي:**

إنه وعلى الرغم من تحقيق هذه النجاحات في البيولوجيا قد ظهرت أزمات ومخاطر من نوع آخر وهي الرمة الأخلاقية، أو مخاطر التجريب الأخلاقي، ولكن على الرغم من أن هذه

العوائق قد أخرت علم البيولوجيا، إلا أنها كانت حافزا للعلماء على البحث والعمل من أجل تجاوزها، فكانت الثورة العلمية التي شملت مجال الوسائل والتقنيات خير مساند وخير نصير للعلماء على تجاوز مثل هذه العقبات والعوائق، وبالتالي تسهيل التجريب على هذه المادة.

حل المشكلة:

4/4

إن الإشكالية العلمية في البيولوجيا ناجمة عن عوائق ذاتية كامنة في موضوعاتها ويتم تجاوزها تدريجيا.

الموضوع الأول: هل من الضروري مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية ؟

طرح المشكلة: 4/4

وصف الفلاسفة الإنسان منذ القديم بأنه كائن مدني بطبعه، فحياته لا تقوم ولا تستقيم إلا في ظل وجود سلطة تحكمه، حتى أن "أرسطو" اعتبر الدولة من الأمور الطبيعية التي تهدف إلى تنظيم حياة الأفراد، فإذا علمنا أن السياسة هي فن تسيير شؤون الحكم، وأن الأخلاق تدافع عن القيم والمثل الإنسانية فالمشكلة المطروحة: هل الممارسة السياسية تقتضي تجاوز كل اعتبار أخلاقي

التحليل: (محاولة حل المشكلة): 12/12

أولاً : عرض الأطروحة (علاقة السياسة بالأخلاق علاقة انفصال) :

الموقف : ذهب أنصار هذا الطرح إلى ضرورة عدم مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية ففي نظرهم أن طبيعة وماهية السياسة تختلف عن مفهوم الأخلاق وفي هذا السياق قال "جوليات فروند" في كتابه "ماهية السياسة" ((.إن الأخلاق والسياسة لا سبيل إلى تماثلهما قط، فالأولى تهدف إلى كمال الفرد والثانية تستجيب لضرورة من ضروريات المجتمع وتعتمد على الصراع والحيلة والقوة)). ومن الناحية الفلسفية أكد "ميكيافيلي" وهو أشهر من فصل بين ما هو سياسي وما هو أخلاقي وفق أسلوب استقرائي تاريخي حيث توصل إلى أن سبب سقوط أنظمة الحكم هو إتباع القيم الأخلاقية، فالأخلاق بقيمها سبب حقيقي في فساد العمل السياسي، وعليه فإن أفضل الوسائل التي تؤدي إلى ازدهار الدولة وتطورها هو تبني شعار ((الغاية تبرر الوسيلة والضرورة لا تعرف القانون)).

الحجة : يقول في كتابه الأمير ((إنني أعتقد أن كل إنسان سيوافقي، أنه من خير الأمير أن يستغل من الصفات ما يشاء في سبيل رفعة غير ناضرا إلى قيمة أخلاقية أو دينية، فهناك من الفضائل ما يؤدي إلى انهيار حكمه كما هناك من اللا فضائل ما يؤدي إلى ازدهاره))

ومن الأمثلة التي وصفها "القائد العسكري **حنبل** الذي انتصر على **سيبيون** لأن حنبل استعمل القوة والدهاء)).

*مع مطلع العصر الحديث طبقت هذا التوجه العديد من الأنظمة مثل النازية والفاشية "إن هتلر" مثلا كان يعتقد أن الخطاب السياسي يجب أن يتوجه إلى العاطفة ، وان رجل السياسة بإمكانه أن يستعمل جميع أساليب الخداع والحيل من أجل التأثير على تصرفاته وأحكامه قال في كتابه "كفاحي" ((إن على السياسة أن تتوجه دائما إلى المشاعر، وأن يلجأ بأقل قدر ممكن إلى العقل)) وملخص الأطروحة يتجلى في مقولة "كسنجر" ((في السياسة لا وجود لصداقة دائمة ولا عداوة دائمة فقط توجد مصالح دائمة)).

نقد الأطروحة: إن الفصل بين السياسة والأخلاق يؤدي إلى استخدام مختلف الطرق ومنها القوة مما يولد الكراهية في نفوس المحكومين ومن ثمة سقوط نظام الحكم..

ثانيا : عرض نقبض الأطروحة : (علاقة السياسة بالأخلاق علاقة اتصال)

الموقف : يذهب أنصار هذه الأطروحة إلى الربط بين المبادئ الأخلاقية والممارسة السياسية، وفي نظرهم أن كل محاولة للفصل بينهما ستؤدي إلى حلول الاستبداد محل الديمقراطية، نتيجة حرية الفكر والتصرف وفي هذا يقول "سبينوزا" (في كتابه رسالة اللاهوت والسياسة)) "إذا كان كل فرد سيد تفكيره بناء على حق طبيعي ،فإن أية محاولة لإرغام أناس ذوي آراء مختلفة بل ومتعارضة على أن يقولوا إلا ما تقررره السلطة العليا يؤدي إلى أoxم العواقب"

الحجة: لقد شاع هذا الطرح وانتشر في الفكر الفلسفي الإسلامي حيث رأى العلامة بن خلدون ((أن إتباع الشهوات و الابتعاد عن الفضائل هو سبب سقوط الدولة)).

* **أكد الماوردي** في متابعته "قوانين الوزارة وسياسة الملك" ((إن السياسة العادلة هي التي تجمع بين الأقوال والأفعال وتدفع الحاكم إلى عدم المعاقبة، إلا على ذنب، وأن العقاب لا ينبغي أن يؤدي إلى إغفال محاسن الناس والعفو لا يؤدي إلى إسقاط مساوئ الناس)).

ولقد تجددت هذه النظرة في العصر الحديث على يد الفيلسوف الألماني "كانط" في كتابه مشروع السلام الدائم الذي نبذ فيه النظام الاستبدادي وحبذ نظام الحك الجمهوري الديمقراطي مؤكدا أن الغاية من وجود الدولة وفي كل الحالات هي خدمة الفرد، كما تجسدت هذه الأطروحة في ميثاق عصبة الأمم الذي جاء فيه ((نحن شعب العالم القينا على أنفسنا أن ننقض الأجيال المقبلة من ويلات الحرب وأن ندافع على الرقي الاجتماعي ونرفع مستوى الحياة في جو من الحرية)) إن عملية الربط بين السياسة والأخلاق تساعد على بناء قيم إنسانية وتساعد

الأفراد على تجسيد المعنى الحقيقي لحرية الفكر والتصرف، وملخص الأطروحة يتجسد في مقولة الألماني "هيجل" في كتابه مبادئ فلسفة الحق" ((إن الدولة الحقيقية هي التي تصل فيها الحرية إلى أعلى مراتبها)).

نقد نقيض الأطروحة : لا أحد ينكر أهمية الأخلاق في السياسة لكن لا ينبغي أن تتحول إلى ضعف في المواقف التي تتطلب الحزم والمواجهة.

ثالثا : التركيب : (تهذيب التعارض)

إن استقرار التاريخ يؤكد فشل الأنظمة التي فصلت بين السياسة والأخلاق واعتمدت على القوة ،هي أنظمة دافعت على مصالح حكامها وأهملت مصالح شعوبها، ومن هذا المنطلق ومن الضروري الربط بين السياسة والقيم الأخلاقية الدينية .قال أبو حامد الغزالي "الدين والسلطان توأمان ،والدين أس والسلطان حارس فمن لا أساس له فمهدوم ومن لا حارس له فضائع" إن هذا التناسب بين الأخلاق والسياسة تجسد في الدولة الإسلامية في عهد الرسول (ص) وعلى حد تعبير المفكر المصري الشيخ "محمد عبده" في كتابه الإسلام والنصرانية ((إن الخليفة عند المسلمين مطاع مادام على نهج الكتاب والسنة والمسلمون له بالمرصاد ، فإذا انصرف عن النهج نبهوه إليه ، وإذا أعوج قوموه بالنصيحة..)).

خاتمة (حل المشكلة) 04/04

في الأخير يمكن القول أن فلسفة السياسة تدخل في إطار الفكر الفلسفي العام في محاولة لضبط أمور الدولة ،وكذا الأسس المتحكمة في الممارسة السياسية ، والحقيقة أن هذه القضية مسألة شائكة اختلف فيها الفلاسفة، فمنهم من ربط بين السياسة والأخلاق أو اشترط أن يتم العمل السياسي في إطار الضوابط الأخلاقية والدينية، ومنهم من اعتبر الأخلاق هي العامل الأساسي في تدهور العمل السياسي وطالب بضرورة الفصل بينهما، ومحاولة للخروج من هذا الإشكال نقول: من الضروري مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية.

الموضوع الثاني: دافع عن صحة الأطروحة الآتية: (النظام الديمقراطي آمال المجتمعات).

***-مقدمة (طرح المشكلة) 4/4**

اتخذت أنظمة الحكم عبر التاريخ أشكالا عديدة، استند بعضها إلى الحكم المطلق، وأستند البعض الآخر إلى الحكم الجماعي ، الذي تبلور حديثا فيما يُعرف بالديمقراطية التي يكون فيها الشعب

هو صاحب السيادة، يحكم نفسه بنفسه. والسؤال المطروح: إذا كانت جميع الشعوب تتشد تطبيق النظام الديمقراطي. فما هي المبررات التي يستمد منه ذلك؟

12/12 محاولة حل المشكلة

عرض منطق الأطروحة.

تقوم الديمقراطية عند العارفين بها على أساس حكم الشعب لنفسه بطريق مباشر أو غير مباشر، أي باختيار ممثلين عنه، ويستند هذا الاختيار إلى الحرية والوعي، وفي ظل هذا النظام يخضع جميع الناس إلى القانون. والديمقراطية في تطبيقه تجسدت في مظهرين: الأول ديمقراطية سياسية مع النظام الرأسمالي وتقوم على مبدأ الحرية في كل المجالات ((الاقتصاد، الرأي، العقيدة، التملك)). كما تجسدت في جانب آخر وهو الديمقراطية الاجتماعية مع النظام الاشتراكي وتقوم على مبدأ المساواة.

الدفاع عنها بحجج:

من المفكرين في الديمقراطية السياسية مجد و الحرية، فهذا هنري ميشال يقول ((إن فكرة الحرية هي التي تمثل الصدارة في أيديولوجية الديمقراطية)) وذلك نظرا لعدة مبررات منها (انتخاب المحكومين للحكام-تكوين الأحزاب والجمعيات-حرية التعبير والصحافة-الصرامة في تطبيق القانون الذي يخضع له الجميع)). كما أن الكثير من المفكرين دافعوا عن الديمقراطية الاجتماعية باعتبارها وسيلة للقضاء على الاستغلال وتحقيق العدل الاجتماعي من أمثال ماركس و إنجلز نظرا لوجود مبررات منها ((إشباع الحاجات الأساسية-مقاومة الاستغلال-تكافؤ الفرص-تحقيق العدل)) فتبرير التفضيل يعود إلى مجموعة من الأسس السياسية و الاجتماعية.

عرض موقف الخصوم ونقده:

هناك من نادى بضرورة تطبيق نظام الحكم الفردي الاستبدادي لأنه الأنسب، ففيه تقوم الدولة وتزدهر، لأن الديمقراطية لم تتحقق بصورة فعلية لا في النظام الرأسمالي الذي يسود فيه التفاوت، ولا في النظام الاشتراكي الذي يعدم حرية الرأي والتفكير، ولم تتحقق الديمقراطية في العصر اليوناني، فهذا أفلاطون كفر بالديمقراطية التي قتلت أستاذه سقراط وجلبت الشر للعباد، كما أن نيتشه أكد بأن الديمقراطية جنون لا بد من القضاء عليه، ولا شئ مثل الحكم بالقوة.

لكن أنظمة القوة سرعان ما تزول لأنها تفتقد للمشروعية الشعبية والأخلاقية.

حل المشكلة

4/4

ما نقوله أن الديمقراطية مطلب تسعى لرفض الاستبداد و الاستعباد الذي عانت منه البشرية ردحا من الزمن وبالتالي فالأطروحة التي هي أماننا صحيحة وسليمة تقبل الدفاع والتبني والقبول.

الموضوع الثالث: " النص لصاحبه: آلان.

طرح المشكلة:

4/4

يعيش الإنسان في عالم ممتلئ بالمشيراث المختلفة.فينشأ عن هذه المشيراث نشاط فيزيولوجي معين ، يؤدي إلى استجابة معينة، هذه الأخيرة تسمى بالإحساس، لكن السؤال المطروح هو :هل يتوقف الأمر عند هذا الإحساس؟ أم لقدرتنا العقلية دخل في التأويل؟ذلك ما أراد المفكر والفيلسوف الفرنسي((آلان-1868/1951))توضيحه في نصه هذا باعتباره من أنصار النظرية العقلية..

محاولة حل المشكلة:

12/12

موقف صاحب النص:يرى هذا المفكر الذي من مؤلفاته((عناصر الفلسفة-الأفكار))أن إدراك العالم الخارجي(طبيعة المكان)متولد من العقل لا الحس، حيث فند رأي النظرية الحسية من خلال مقارنته بين الصياد والطفل في معرفتهما للظواهر..

ضبط الحجج:-يبرر صاحب النص هذه الأطروحة ب:

-فأنا لا ألمس هذا الحجر المكعب،فأنا ألمس على التتالي أضلاعا وسطوحها صلبة وملساء وبردي هذه المظاهر أحكم بأن هذا الشيء مكعب.

- المقارنة بين الصياد والطفل الصغير

تقييم النص:لقد أراد هذا المفكر أن يوضح لنا دور العقل ومساهمته في حصول المعرفة ،لكن

تبقى قيمة العقل نسبية في المعرفة نظرا للأخطاء والتناقضات التي يقع فيها من حين لآخر..

إبداء الرأي الشخصي: صحيح أن الحواس كثيرا ما تخدعنا ن فإدراك المسافات البعيدة ليس إحساسا بل هو من عمل العقل، ولكن هذا لا يجعلنا نبالغ في الاهتمام بالعقل على حساب الحواس، فهذا تطرف مذهبي بعيد عن الموضوعية.

4/4

حل المشكلة

للوصول إلى المعرفة الصحيحة واليقينية يجب الإعتماد على الإحساس والإدراك في آن واحد فالعقل يميز ويفهم والحواس ضرورية للاتصال بالعالم الخارجي.